كتابات جديدة

صندوق الشوار
حكايات الأبريق والقله

ناجى شعيب

كتابات جديدة

أول الكتابة

طيب إيه اللى يخلى عيال من سنك تشتاق للموت.

جايز سر الصندوق المرمى بقاله سنين

وبتاكل فيه العته ورطوبة البدروم.

يمكن سوس الخشب المدهون بورق جرانين.

زمان ، كان له أيام العز مقام.

دلوقتى السوس بينخر فى عضامه.

وبياكل كل سنينه الباقيه.

ياه، العفاريت أهى طلعت من جسمى.

يا ضنايا يا خويا.

طب أعمل إيه دلوقتى؟

الواد عيان بيخطرف م الحمه.

لازم يفضل ع الحال ده سبع تيام.

يقدر يستحمل أسبوع.

هايموت منى يا خويا.

ربنا يستر أصلى ماخلفتش غيره

دى حرارته بقت ٣٩ شرطه ونص.

ياه، دخـــان أبيض زى بخـــور المسك، طالع من قلب الصندوق.

يا جماله عمال يترقص ع الحيطه ازاى.

أمه.. أمه.

شايفه اللى انا شايفه.

لو كنت أقدر أخش الصندوق.

كنت أعرف إيه اللى بيجرى فـ قلبه.

هو الصندوق المنسى بيعرف يتكلم.

فيه حاجه بتلمع جواه.

أنا لسه شايفها من الخشب المتاكل.

الضى بيكبر وبيصغر على الحبطه.

الصندوق المتاكل م السوس بينور.

السوس ماقدرش ع النور اللى ف قلب الصندوق

ماقدرش يفك احبال الحواديت المنسيه.

ما هو طول عمره كده.

كل اللى بيقدر على أكله القشره وبس.

طيب والمحفور جواه م العشره.

اتغطت بتراب الخلفه وكترة الولاد.

بللى الكمادة لحسن سخنت على راسه.

شايف الواد ازرق ازاى.

حسك عينك تفتح صندوق الموت تانى.

خلى المستور مستور.

بطل يابنى تلعب فى زمن مش زمنك.

كفايه عليك اللعب مع اصحابك ف الحوش.

خليك نايم على حجرى أحسن.

بللى يابت الكماده.

طيب ليه مش عايزين تلعبوا وِيايا.

أنا مش عيان ولا حاجه.

بس انا خفيت.

أنا لما فتحت الصندوق ودخلت معاه حواديته.

يمكن يعنى سخنت شويه.

لا والله ماهوش حسره ولا حاجة تزعل.

بس تعالوا معايا هاتتبسطوا قوى.

لومش عايزين خليكوا.

أنا برضه هاعرف افك سطور حواديتى لوحدى.

الواد بقى نار من ليلة امبارح.

مش نافع وياه لاالبوس ولا تلج ولا كماده.

هايموت منى

طيب إيه اللى يخلى عيال من سنك

تتمنى تعيش فـ زمن منسي.

وتفتح على نفسيها أبواب وطاقات من نور.

عماله تضلم وتنور على بدنه.

حسك عينك لما تخف تنزل تانى البدروم.

ياه.

دا الصندوق اتكلم.

الحكايه ١

مش إحنا برضه اصحاب.

جايين سوى ف صندوق الشوار امبارح

مش أحسن نخلى قلوبنا على بعضينا.

وما نبتديش العيشه بالعافية.

ما انا برضك أبريق نحاس قيمتى ف حمار لونى

ومقامى محفوظ دايما على صنيتى .

عايزنى اقولك أيه دلوقت بقى يعنى دامافيش مابينا عداوه.

امشى ف طريقك عدل م الأوضه للحمام.

وبلاش تلقح بالكلام ف الرايحه والجايه.

خليني قاعد على صنيتي ف حالي.

دا انا لسه وياك على الوش النضيف.

لوهاتقلب تزعل وتتعكنن قوى، ما هو قصر ديل منك

أيوه طربوشي على راسي بيضوى وبيرق.

وبطني مليانه لامؤاخذه ميه بمورد.

وليا بزبوز طويل وحامي وتحت مني صنيه منقوشه بالفضه.

أبعد عن البزبوز وخليك في حالك.

دا أنا اللي ف قلبي على بزبوزي.

طول عمري أبريق بس راجل قوى، بستحمل النار والبرد والبهدلة.

الصبح تغسل وشها بميتي وتصب على جوزها يتشطف.

والظهر بعد الغدا بقرب الأحباب لبعضيهم.

يتلاقى نفسه اللي خارج عشان يحضن نفسها.

وبقصر السكه عليهم بالكسل.

تقعد تدلكله رجله وهو يتنهد ويضحك.

وبجمع البردانين يتدفوا على حسهم.

لا برد يدخل عضمه ولا سقعه تدخل قلبها.

مش زى غيرى مفرق الأحباب.

طب قولى ميزه تفرقك عنى.

قاعد تعيد وتزيد ف نؤزتك عليه.

مايكونش علشان بتتمخطر يمين وشمال ف رجليها.

دايما طريقك نجاسه ف نجاسه.

صحيح قطيفه بس مش أصلى.

طرى وناعم، برضك ماقولناش حاجه.

بتدفى بيك صوابعها مايضرش.

ديتها بس أطرطشك بالميه من بزبوزى.

أنت شايفه كويس، دا ف اليوم ماتتبل تتهلهل وتصبح عيضه.

وتترمى على السطح للشمس تاكلك ويتلحس لونك.

ما انا قولت لك ماتبتديش ويايا العيشه بالعافيه.

وبلاش تبص عليه من علّيوى.

ياسيدى وطى شويه مناخيرك.

خليك ف حالك وابعد بعيد عنى

لاتعرف طعم الندم ف الآخر.

خلينى كاتم ميتى ف عبى.

أصل اللى زيك عمره مايتباس.

دايما بيرخص لما يترقص.

لايوم يقوم له مقام، ويترفع ع الراس.

يعنى هو مقامك كده.

طلعت ولانزلت برضه مداس.

الحكايه ٢

فيها إيه يا وناسه.

لو تهمدى شويه وتهدى من لوعك على الحيطه.

خلىّ اللى نايم نايم واللى صاحى ف حاله.

أهى قاعدة تتقلب كل مابترتعشى.

دلوقت تعمل خايفه وترعش جسمها وتقول خدنى ف ريحك.

ماتتاخر شويه يا راجل.

سايبنى نايمه لوحدى على طرف السرير بردانه.

أنا سامعه صوت ف الصاله.

أوف الجو نار ف الأوضه.

مش طايقه ريحت العرق ولا ريحتك.

الطشط من بدرى نايم زى مايكون ميت.

وانا اللى سهران ودايخ من حديتها معاه.

من الكانون للصينيه ياقلبى لاتحزن.

دايخ بقالى ليالى.

ارخى يا بنت الضى الليلادى حبل الأسى عن زورى.

خلى الموده اللى بينا تدوم واحبالها تتمدد.

تعبان وعلى إيدك من كتر ما بتملى وبفضى.

نفسى أنام لى ليله حبه من نفسى.

أسبوع لدلوقتى م الصباحيه، قاعد على النار صاحى.

والرحمه برضك حلوه ع الغلبان، بس مين اللى يفهم.

من بختى لزرق إترميت على ناس مابتونش.

أصلهم ولا مؤاخذه يعنى برضه ف الكلمه. عقلهم من تحت.

المندره زى الزريبه والريحه ماتطيقهاش.

مابتنفتحش إلا غير للأكل والحمام.

وأنا أصلى يا اختى اتهريت على اديها.

وعاديكى على لسعة النار ف جسمى.

الميه تسخن وتبرد ف بطنى ولاميت مره.

والنار كلت قعدتى.

بلاش لوع ف الكلام، أنامش ف وقت هزار.

دى صنيتى جنزرت من قلة الرحمه.

بقى حالنا يصعب على الملعون وع الكافر.

برضك عروسه وعريس ماقولناش حاجه.

من حقهم يعنى، بس مش بالشكل ده.

راحت عفيتى وابتليت باللى لا بتهمد ولابتتهد.

دا كل ما الراجل يغفل له حبه.

تدعك صوابعه عشان تطرقعهمله.

يبدأ هزرهم لغاية الصبح مايشقق.

وأنا قاعد اتقلى ع النار بغيظى من اللى بيجرى.

دلع الفقارى فقع مرارتى وخلى لونى أحمر من تانى.

صبرنى يارب عاللى ابتليت بيهم.

من كتر جبـاروتها قميص النوم ماعرفش طعم الركنه ع الشماعه.

داير يا ولداه من طشط الغسيل لجتتها.

والخف بعد يومين داب واترمى ع السطح.

ما انا أصلى ياما نصحته.

دى مش شماته ف حد ولا بقول ذنبى.

ماهو حالنا من بعضه، هو اللى ماستحملش.

ما عملش خاطر لحد وهو لسه جديد.

ماعندهمش عزيز يحافظوا عليه.

كل اللى مالى دماغهم سعت الحمى

وتتحرق الميه ف الأبريق عشان يتغسلوا.

وقميص ف غلبى ياولداه من الطشط بميته لجنتها.

والطشط مرمى من يومها جانب الحيطه.

الدنيا ساقعه، قال يعنى بيحسوا.

ماتفتحيش الباب لاتستهوى

قال يعنى فيه دم بيجرى ف عروقهم.

وناسه. خليكى بنت حلال وقصرى الليله.

بلاش تطوعى الهوى ولا رعشته الدايخه ع الجدران.

دا انتى فـ فتيلك راحتى للصبحيه.

إتلمى عنى شويه لأطرطشك بالميه واطفيكى.

إن كنت أبريق صحيح اعلمها.

،، انت اللى خسران وهاتبات فاضى،،

الحكايه ٣

أنا كنت أبريق بيبرق والضحكة ماليه عيونى.

أيام ورا أيام لما نسيت لونى.

غدرت ليه يا زمان بيه وبصنيتى.

بزبوزى أكله الصدا من كتر مارمونى.

الله يسامحكم بقى يا اللى اذيتونى.

جلبوا عليه الشقا وجم يعزونى.

فين المورد يا ناس أيامه راحت عليه.

دلوقت قاعد بشتكى من قلة الميه.

نفسى فـ عود نعناع أو حتى نقطة مزهر.

ليه الأصيل يترمى على كنيف القهر.

طب مين هايسمع حكايتى ولمين راح اشكى أسايا.

خليك يا صاحبى شويه قلبك حنين معايا.

أنا تحت منى صنيه بتئن وبتبكى.

وبتدعى ع اللى أذونى بالعربى والتركى

أبريقى عجز قوى م الركنه راحت عليه.

من كتر ذله أتعوج حلقه وبزبوزه.

طب مين هايسئل فيه أو يطلبه مره.

أو حتى يوم يندهله ويعوزه.

إشتقت لك يا ميه بالنعناع.

إشتقت لك ترجعى للى هزارهم ماع.

يرجع قميص النوم جلابيه وستاره.

العز أيامه راحت والفرح ليه ما يدمشى.

إمشى يا زمن الغم من جانبى قوم امشى.

أنا اللى كنت زمان عايق ومتسيط.

صبحت باشكى الوجع على حالى وبعيط.

من بعد عيشة العز. من بعد دعك السرس.

من بعـد ريحـتى الحلوه. من بعـد غندرتى ف وسط البيت.

ما عادتش حاجه تلز، صبحت من غير حس. ف اللمه والخلوه.

قاعد هنا ف سندرتى. على لمبة من غير زيت.

ما خلاص يا أبريق بقى همدوا العرايس وكنوا.

دلوقتى قاعد بتتصعب على احوالك.

وعرفت م الغلب طعم الركنه ع السندره.

مش أنت كنت اللى دايما بتشتهى الراحه.

وتعبت من كتر ما بتتملى وتفضى.

ودعيت عليهم وخلعت طربوشك.

دلوقت قاعد على صنيتك تقول مواويل.

دى مش شماته يا صاحبى ولا أصلى فرحان فيك.

دا أصل بس الدنيا مش على حال.

وانت يا أبريق اللى ياما افتريت، وطلقت بزبوزك على الفخار.

لاسمعت منى مشوره ولا يوم كبرت لحد.

يا ماقولت لك ماتفتريش ع القلل سيب الولايه ف حالهم.

دى الدعوه منهم واصله طوالى لباب السما.

دلوقت قاعد على صنيتك تبكى من الركنه.

احمد ياشيخ ربنا دا انت لسه بمقامك.

طب قولى تعمل إيه لو كنت مرمى ف كنيف

لو كنت عايز صحيح من تانى ترجع تبرق.

وتفارق الجنزره وتندعك بالسرس.

أدعى لها يرجع تانى حسنها يشرق.

وتبقى ست المندره وما تكتفيش باللمس.

الحكايه ٤

أبريق لعبى وتدب فـ عينه رصاصه

شيفاه إزاى واقف مقصوع ع الحيطه.

عمال م الصبح يلعب لنا بزبوزه.

مش ناوى يجبها معاكى البر ياقله.

إتغر قوى فـ نفسه إنما على إيه.

شايفه الطربوش على راسه ازاى معووج وبيبرق.

ماهو متبيض لسه امبارح.

طب يفرق إيه عن أبريق فخار، علشان بزبوزه طويل حبه.

والاعشان الميه اللى ف عبه دايما لابتنقص ولابتنشع.

أصل الفخار دايما بينشع على بعضه.

برضك لو وقع الأبريق الفخار على الأرض بيتكسر.

لكن الملعون ده بيتطبق بس.

طب ما الأبريق الفخار دايما ريحته مورد، وشفافيه مغطيها النعناع.

يعنى دايما كده عايق ومروق نفسه على الآخر.

أتاريه عمره مايبان سنه عليه مع أنه أقدم أباريق البيت.

زى مابيقولوا كده عنده ييجى إتناشر عام.

كان جاى مع شوارها ف صندوق مافضلش من الصندوق غيره.

ياخرابى ياقله، دا الأبريق الفخار لو يقعد سنه بينحس ومسيره الكسر.

أو لو حتى إترقى شويه وطال عمره، يترمى على أى كنيف.

طيب ودا يديله الحق ياقله يخربش فـ مشاعر الفخار.

أوعى تبصى أحسن جاى علينا لو سلم ماترديش.

إعملى نفسك مش شيفاه.

إمبارح قال إيه الملعون ده اتلقانى لوحدى وانا رايحه المطبخ.

وقعد يتدحلب زى التعبان.

قال إيه كان عايز نطلع سوى ع الترعه لوحدينا.

نغسل ونمصمص بعضينا.

بسلامته فاكرنى عبيطه ومش عارفه فضايحه.

والا أكون من الفخار اللى بيتاكل بالساهل.

مش كل الطير اللى بيتاكل يا أختى.

أوعى تنخيله يابت يا قله.

حاكم انا عرفاكى خفيفه وأصل الأبريق سريح ويلف دماغك.

يقعد يتدحلب ورا غرضه لحد ما يلقاها ع الباب قدامه.

ف لحظه يدوب زى الملح ف حبة ميه.

القله الحمرا اللى انكسرت عرفاها.

بيقولوا انتحرت من ع الشباك من شهرين.

طلعت بعبطها معاه ع الترعه ف يوم.

تغسل وتمصمص عفتها.

نط الأبريق عليها كسر ودنها وشفتها

* * *

الحكايه ٥

بطل يا أبريق عمايلك السوده.

نفسى تكن شويه فـ صنيتك.

هو انت إيه يا أخى معجون بمية بنى آدمين.

ماتكنش فاكر نفسك راجل صحيح.

بص لنحاسك وانكسف على ميتك.

كل اللى فـ البيت من المواعين ولايه.

مالهمش حد يصدك ولا يتحموا فـ عرضه.

وأنت افتريت يا صاحبى على الآخر.

ماسلمش من تحت إيدك أى فخاره.

بتدنى نفسك على أى صنف حريم.

شايل البزبوز على أكتافك ودابر طايح.

عمال تكسر ف القلل وتخدش حياهم.

واللى مـا تطلهـاش ببـزبوزك. برضـه مـابتـسلمش من التريقه وطرطشة الكلام.

يعنى الطبق اللى ماتكلش منه، لازم تلغوص فيه.

ده بس كل اللى إتعلمته من قعدتك ف الأوضه.

كان لازم تفنجل عينك وتطرطق ودانك قوى.

ما الطشط بايت كل ليله معاك.

وعارف اللى أنت لسه بدرى عليك تعرفه.

بس الرك ع التربيه.

عمره ما طلعت عيبه من حنكه.

ولا يوم خبص على حاجه بيشوفها.

أنت اللى ملعون وبزبوزك من ليلتها اتعوج.

إيه يعنى ليلة الدخلة طالت سبع تيام.

من حقهم يا أخى ماهما برضه لسه عرايس.

مبسوط ياناقص وعمال تضحك.

خلتنى أغلط ف الكلام وياك.

وأجيب ف سيرة الناس.

طيب يا فالح مسيرك للركنه ع السندره.

حاتكون أعز عليها من جوزها.

من يوم ماقفلت عليه الأوضه يا ولداه.

وهو لسه داير زى تور فى الساقيه.

وهيه لابتهمد ولا بترتوى.

يديها ضهره تزغده ف جنبه.

يتقلب المسكين ويعمل نايم.

ترفع الجلابيه فوق ركبتها ما يبصش.

ولما تخلص حيالها تقوم ع الطشط تملاه ميه.

قال إيه ياخويا الدنيا نار.

مش طايقه ريحة العرق.

عايزه أستحمى مش قادره أنام من الريحه.

طب قوم يا راجل عشان تليف ضهرى.

إزاى ينام وهيه لاهى على بارد ولا على حامى.

واهو برضه من وكسته يحن لها.

ما هى برضه حقها مش هيه لسه ف الصباحيه.

بقالها أكتر من سنه وهى على الحال ده.

ماطلعش للصبحية لسه نهار.

خلتنى أغلط تانى وتطلع العيبه من حنكى.

خليك يا أبريق داير على حل شعرك كده من صنيه لصنيه.

لا مالى عينك حتى زير البيت ولا همك دست ولابراد.

ما انت اتعوجت خلاص ماعدش منك رجا.

قاعد بتضحك على القلل وتكركر.

شوف لك يومين يا أبريق وزقطط.

التور مسيره ينخ يوم ويتهد حيله.

والقله ترجع من تانى تتسيط.

وأنت اللى تقعد يا أبريق بخبتك.

على سطح سندرتك تعيط.

الحكايه ٦

أبريق ومحدش عاجبه.

عاوج الطربوش على حاجبه.

ما هو أه وأهين م الحب ياترمس.

شايف مقيلى اللى انا شايفه.

خلينا فـ حالنا ياخويا.

دى القله عنيها هاتتخزق من البص لفوق.

مش هيه لوحديها ياترمس.

قلل العربيه بحالها عنيه هاتبك لبره.

بصراحه بقى أبريق إنما يستاهل.

عايق ومتعايق ومروق نفسه على الآخر.

واقف وبيقول يا صنيه انشدى.

أبيض ومزهزه يببرق فوق راسه الطربوش.

مش زى بقيت الأباريق الجربانه اللى احنا معاشرينها.

أهو دى اللى اسمه ابن زوات بصحيح.

من طينه نضيفه، أسوانلى بقى.

لاء دا قناوى ومتأصل أبا عن جد.

بصراحة يا ترمس أبريق يتحب.

شايف بزبوزه بيضحك وبيترقص ويشاور على قلل العربيه ازاى.

مش عاجبه يا ترمس منظرهم.

ما هو أصل مافيش ولا قله على العربيه نضيفه.

كله ملحوس ومنحس من مسك الإيد.

ماهو جوضه العيب مش على القلل الغلبانه.

أصل العربيه صاحبها جفط.

عمره مافكر يوم يدعكهم تحت الحنفيه بليفه.

يملاهم كل ما يفضوا وبس.

وأهو من إيد للتانيه يا قلبى لاتحزن.

ودى ريحة اية دى كمان اللى مهفهفه من نواحيه.

دا مزهر ياعم.

ما إيه؟

أصل الأباريق العليوى بيملوهم م الحنفيه.

ويحطوا ف ميتها مزهر.

اوعدنا يارب بحتة تلج ترطب بدن الترمس وتضيع منه عطنته.

ما انتش شامم يا جدع ريحتك قلبه الشارع.

عامل زى اللى ماشفش الميه ف عمره.

ما هو فيه فالبنى آدميين ناس زيك.

الواحدمنهم تتفات له بلاد من ريحته

طيب هو انا بس اللى معطن ع العربيه لوحدى.

ماتشوف القلل المرصوصه كمان.

ما هى طالعه علينا ريحتها وكلتهم عايزين الكسر.

والا أنت ماتتشطرش إلا عليه.

ما أنتش شايف برضه إن القله دى بصت عليوى شويه.

شايف يا مقيلى.

طب دى تعيش ازاى مع أبريق ابن زوات.

وازاى تتحط معاه ف صنيه على الحال ده.

على رأيك تعمل إيه القله ف وسط العز ده كله بشقفتها المكسوره.

قال يعنى نزل وطلبها يا خى خلاص.

كل ما بتشوفه بتتشعتف وتقوم تتنيل على عينها.

أصل الحب حكايته حكاية ياترمس.

ياجوز يامقيلى القلب ومايريد.

فكرك يخلف ظنى وظنك ويعبرها وينزل.

ينزل مين يا جدع ده عشم إبليس ف الجنه.

إلحق، القله أكيد سمعتنا بنتكلم واهى قاعد تعيط وتغنى.

أبريق ف المشرابيه.. بيطل من الصنيه.. لو جت عينه ف عنيه.. أوفكر يوم يجيلى.

هاقول يا عين ياليلى.. وهاوشوش المقيلى.. عن الشوق اللى بيه.

يا للى انت ف العلالى.. شيفاك واقف قبالى.. أبريق ولا تبالى.. لما تعبت عنيه

الليل قرب يليل.. حظى يا قلل قليل.. وهنروح للبكا.. والقلب اللى اشتكى.

هنروح على حته تانيه.. وهاعيش ف الهم تانى.. والفرح يروح ف ثانيه.

وأرجع تانى لهوانى.. خليك يا نهار شويه... أمللى بيه عنيه.

أبريق غلبنى حبه.. مشتاقه أستنى جانبه.. وتجمعنا الصنيه.

على شباك ف العصارى.. واقف ولا أنت دارى.. طب طل ف يوم عليه.

بنظره تبل ريقى.. وتطفى نار حريقى.. دا انا ف الفخار وليه.

محتاجه لكلمه حلوه.. وسدر يضمنى.. الآهه تبقى غنوة. والفرحة تخضنى.

شيفاك واقف قبالى.. أبريق ولا تبالى.. بحالتى أو بحالى. لما تعبت عنيه.

الحكايه ٧

مش أنت برضه من جنسه.

فخار صحيح بس اسمك من الأباريق.

إن كان نحاس فانت فخار أبيض.

لازم تقف له شويه يمكن يرتجع.

ويعرف إنه ماهوش لوحده الدكر.

البيت مليان فخار ويقدر يشكمه.

بقى يعنى دمك مايحماش ف يوم عليه.

وتقوم تحوشه عن القلل وتأدبه.

ماهى برضه من طينتك وعارها يبقى عارك.

بريه يا عالم من قلة الاحساس.

قاعد وكانن فـ الصينه وكأنى بكلم نفسى.

بتدارى زلك يا راجل فى بزبوزك المقطوش.

مش هو برضه اللى بعتر كرامتك فـ يوم.

خايف ليخدش فخارك ببزبوزه.

وتتكسف قدامنا ونعايرك.

العره هيه قعدتك فـ الصنيه تتفرج علينا.

يكفى ان مره تحاول.

قيمتك هاتبقى كبيره وسطينا.

واهو تبقى مره حاولت.

لو حتى كسر ودانك.

واهو تبقى رمز النخوه فـ البيت كله.

هيه الرجوله دايما يا أبريق كده، مابتنشريش.

موجوده م الأول.

وأنت طول عمرك كده خنته وجبان.

طب حتى بالقول يا ناقص.

فين المروه يا عالم ف الزمن ده.

أهو برضه يعرف إن ممكن حد يتصدر له.

ما هو عيب عليك تدينا ضهرك زى غيرك كده.

بقى كل اللى ف البيت ماعدش فيهم نخوه.

شايفينه طايح كده ولا حد عجبه ولا انتوا قادرين عليه.

ما هو يبقى من حقه.

لو شاف ف وسط الفخاير دكر بصحيح ماكنش هايطيح فينا.

صحيح مافيش دلوقت ع الحجر غيره.

عايزنا نطلع فين؟

أنا وانت ف البلكونه.

هاتكلمه وأبقى ف حميتك.

طب أحمى نفسك أنت الأول.

مافضلش غيرك ياعرة الأباريق.

والله وبقينا يافخار معيره وملطشه للى مايسواش.

لو خلصت الأباريق م الدنيا.

عمرى ما اتسمى لك قله.

أهودا اللى ناقص. يا ناقص.

أكتب وقول يازمان واحكى كمان وكمان:

الحره حره لوجار عليها العدل. ولا عمرها ف يوم ترضى تعاشر ندل.

لو خلصت الأباريق م الدنيا واتأزمت. وماعدش غيرك م الصنف واتحكمت.

الكسر أهون عليه أن يوم أعوزك، واتسمى لك وليه وأرضى ببزبوزك.

عمر الخسيس مايصون عرضه ولاطوله. وعرة الأباريق لايتسمع قوله.

قال جايه قال أتحمى ف اللى مالهش حمى. أنالما شوفته
زليل كرهت اشوفه عما.

اكتب وقول يازمان..

النخوة فين راحت .. ومعاشرة الندل ولا ودت ولاجابت

الحكايه ٨

شايفه.

أدى اخرت الفرعنه.

هو اللى يستاهل.

أخرت عمايله السوده.

هاتنصحى فمين يا قله دا أبريق لبط.

إيه اللى خلاه النوبه دى يعاكس الكنكه.

ما انا قولت لك مسيره يوم يغلط.

أهى داخله ع المطبخ وبتعيط.

لازم هاتجرى على البراد وتشكى له.

دى هاتبقى عركه شديده.

هو البراد هايقدر يتصدى للأبريق.

دلوقت نتفرج.

شايفه الساطور خارج بيتلفت يمين وشمال.

طالع يدور على الأبريق وهو متزرزر.

ما كنت دايما أقوله، خليك ف سوقك وملكش دعوه بالمواعين.

عمال يدور عليه من أوضه للتانيه.

عمرى ماشوفت الساطور عصبى بالشكل ده.

الظاهر انه اتجن من الأبريق.

أه لو يقع دلوقت تحت إيديه.

شايفه اللى حاصل يا قله ف المطبخ.

الكنكه والبراد قاعدين بيغلوا ازاى.

شايفه البخار اللى طالع سخن م البزبوز.

ودى إيه كمان يا صنيتى اللى هايجرى.

المفرمه اتشمرت وبتفرم اللى يقابلها.

أنا سامعه صوت سكاكين على السنانه.

حليت قوى العركه.

والدم هايبقى للركب.

ماتيجى بينا يابت نقلب الشبشب.

على قد ما هو كان منفوخ على الفخار.

أهو بان دلوقت على أصله.

هايقف لمين، اجرى.

جبان أول مالمح الساطور خد ديله ف سنانه.

دا لئيم وعارف أن الساطور عندى.

والجرى ف الأحوال دى نص الجدعنه.

تيجى ننسحب من لسانه ونقول لهم فين مكانه.

لاء ياختى بعدين يعرف وبعد الهوجه نصبح إحنا ملطشته.

لاساطور هايسأل فينا ولا كنكه تحمينا.

إحنا اللى قاعدين فـ وشه.

كفايه كسرت نفسه قدامنا.

فكرك هايقدر فـ يوم يحط عينه فـ عنينا.

هو اللى زيه يهمه، دا نحاس مجنزر بجح.

هايتنه راقد يومين أو ثلاثة مدارى على السندره.

لحد ما الكل ينسى عملته السوده بعديها ترجع ريمه.

هو ديل الكلب عمره بيتعدل.

طب يالله بينا الكنكه جايه علينا.

يانصبتك السوده.

بيتى ليه ع السندره.

مش كنا أحسن مشينا.

قالوا ان عم ساطور فتح بطنه.

إتطبقت بس ما اتفتحتش.

بزيوزه برضه اتعوج م الوقعه من عل السندره.

طب هو فين دلوقت علشان نطيب خاطره.

بيقولوا قاعد لسه متأذى.

وماستحلف لك يا قله.

الحكايه ٩

هوا العصارى يا هوا العصارى.

العيشه احلوت يا قلل ف هوا العصارى.

وبحب جارى يا قلل وبحب جارى

ف هوا العصارى يا قلل ف هوا العصارى.

اللى فى قلبى يا قلل بتمنى اشوفه.

يطفى نارى يا قلل ولا حد دارى.

قلبى يغنى يا قلل لحظة كسوفه.

مين يشتكى له يا قلل طول اصطبارى.

ويردهولى ياقلل ساعة العصارى.

يا سلام على العصريه واحنا ع الترعه.

يا رب دمها علينا نعمة.

يا صنيه يا اختى أنا خايفه ماتدمشى.

أصل اللى زى حالتنا الفرح ليهم قصير.

وبقى لنا إسبوع عمالين نضحك.

ونغنى ساعة مانفضى.

ونغنى واحنا بنتملى.

خير يا أختى وإلهى دايما يزيده.

وحياتى عندك ما تجيبى أبدا سيرته.

لحسن دا ع السيره بيهل عمله الرضى.

أهو لسه متنيل ع السندره.

يقدر يهوب تانى نواحينا.

دى الكنكة كل شويه تخرج تبص عليه.

والا الساطور حالف لو شافه يشق بطنه اتنين.

علشان لا ينفع طبله ولا زماره.

خلينا نخلص من رزالته.

خلينا ف اللى احنا فيه دلوقت والا احنا مالناش سيره غير سيرته.

دى قطيعه تقطع طلته علينا.

سيبك يا قله برضه الكبير كبير.

ساطور وقيمه ويعرف يصون عرض مواعينه .

مش زى دست الشوم والا زير الهنا اللى عامل كبيرنا.

النفخه يا اختى ع الفاضى مادى عيبة الفخار.

برضه الساطور قيمه وقادر يحمى مواعينه

بس افترى يومها ع الأبريق شويه.

هانحن تانى يا صنيه ع الموكوس.

صعبان عليكى رمية الأبريق لوحده ع السندره.

يارب دمها علينا نعمه يقعد هناك طول عمره.

واكفينا شره وأذاه .

بس انتى عرفه يا قله يا أختى .

لما كان بيروح عشان يتبيض ويرجع لنا .

كت ريحة الميه بماورد تهف من نواحيه .

كان يعوج الطربوش ويمشى يتعاجب .

كل القلل بتبص له وتتحسر .

على قد قرفه ورزالته .

أهو برضه قاطع فيه مش عارفه ليه بيوحشنى .

ما هو إسمه إبريق برضه وحسه وسطينا .

هو اللى كان دايما يفتح علينا الباب .

ويونس البيت وياخد حسه .

فـ الأولى والآخر قاعدين فـ عزه وحماه .

ما هو برضه أبريقنا .

أصل الساطور مالهش غير مواعينه .

بيلمهم دلوقت ف النمليه.

لا فى يوم بيرمى سلام ولا حتى بيصبح.

داخل بأدبه وخارج علينا ف حاله.

واحنا يا فخار كده مشاعرنا دايما تنشع ع الغريب والبعيد
إش حال ما هو الأبريق.

يعنى الدكر اللى وسطينا.

وعشرة قديمه وبقاله عمر بحاله ويانا.

والعشره برضه يا قله ماتهنشى.

الحكايه ١٠

تعبت من كتر المناهدة مع **الأبريق**

من يوم مابطانه إتعوجت و**غنته مش** على حد.

أجيبه شمال يجبنى يمين.

طيب نجوزها لك يا أبريق.

قال إيه ماتجوزش من الفخار.

دى قله بنت أصول وهاتصونك وبرضه وليّه.

هاديه ولطيفه وមليانه حنّيه. يرد ويقول لى

ما احنا ف وسط البيت بقينا ولايه.

طب تعمل ايه علشان **تكفر** عن ذنبها.

طب أدى راسك أبوس**ها.**

طب قول لى عملت **إيه علشان** تكيدك كده؟

لكن ما فيش أى فايده.

حالف ليكسرها.

أنتى اللى قولتلهم إنه **كان** ع السندره؟

لو كان قاعد له يومين **هناك** كان بردت العمله.

ولا كنش طاله الساطور **وقدر** يطبق بطنه.

كانوا عمرهم ماهايعر**فوله** طريق.

أصل البراد زودها **شويه ف** غليانه.

ما هو طول عمر **الكنكه** بتتمايص ع الأبريق اشمعنا المره دى؟

دلوقت الأبريق بقى **كخه.**

تستاهل كل اللى بيجر**لها ف** وسط المواعين.

سامعه إن البراد قفل **عليها** النمليه.

واهو حالف ما تعتب بره المطبخ تانى.

ما هو من يوم ما اتجوزها وهيه مطينه عيشته.

دى فـ آخر مره من الغلط كان هايفرقع منها.

إتسد البزبوز وغطاه كان مقفول على زوره وهو بيغلى.

كان قاعد ع النار يتنطط لما الميه اسودت جواه ونشف.

من يومها يا ولداه لا هو على حامى ولا على بارد.

كلنا عذرينه.

ما هى حاجه تشيط أجدع براد.

يلاقيها من الميه اللى بتغلى فـ عبه.

والا من الكنكه اللى ما فيش حد مالى عينها.

هيه شويه يا عالم لما الأبريق يحضنها.

ويحاول يشرب من ميتها ببزبوزه.

برضه الأبريق غلطان ما هو مش بالعافيه.

خلى يا عم الطابق مسطور.

غلطان مين.

ما هى كانت واقفه معاه تحت النمليه.

بتضحك وبتتمايص وتوشوشه ف ودانه.

تنتها تجرجر فيه ولحد ما يغلط وتعيط.

واهى أخرتها بتغطى العمله بوكسه أشد.

جريت ع المطبخ تشتكى للبراد.

فاكر لما سمعنا من المصفه أن البراد شافهم واقفين جانب المنقد يتواعدوا.

جانب المنقد؟

هو المنقد إيه اللى جرى له؟

بقى عرص بعلمه.

وبيخدوا المواعيد حوالينه.

مش عارف يا أخى إيه اللى بيجرى.

كل المواعين اتفسدت أخلاقها.

أصلها خافت ليشك ف حاجه ما بينها وبين الأبريق.

جريت تلحق وتوقع رجالة البيت وتقومهم على بعض.

طيب وانا مالى ومال كل اللى بيجرى يا عم الطشط.

الكنكه بتلعب بالبراد وتوقع بينه وبين الأبريق.

وساطور أغشم م الجحش ماهوش فاهم حاجه.

يعوم على عومها ويتهجم من غير ما يحقق مع الأبريق ويطبق بطنه.

واهو لولا أن الأبريق جرى من قدامه كان شقه اتنين.

وده كله عشان مياصة كنكه.

دايره بتتسرمح وسط المواعين.

واهى كل شويه بترجع ع المطبخ بفضيحه.

وانا اللى اتبهدل من غير ذنب.

ما هو لو لينا كبير يحمينا.

كنا ها نتدلع على كيفنا.

وما كنش جرى اللى بيجرى لنا من خلق الله.

طيب لوقولنا إن انت ياطشط كبيرنا.

ما هو برضه نحاس زيك والدم يحن.

طبعا هاتميل على جنسك وهاتيجى معاه.

طيب انت يا زير الهم يا منفوخ على الفاضى.

مش قادر تكبر مره وتعمل راجل قدامه.

جاى بس تقول لى غلبت معاه.

طيب خليه يجيى أما نشوف بسلامته ها يعمل إيه.

مش قادر على الكنكه اللى بتلعب بيه الكوره.

خلته مسخه ف وسط المواعين وهاييجى عشان يستفر بيه لوحدى.

هو انا يعنى بقيت الفخارة الغلبانة فى وسط الفخار.

خليكوا قاعدين يا ولايه للفرجه عليه وبس.

يا قلة حيلتى ويا قلة رجالتك اللى عدمتيهم بدرى ياقله.

الحكايه ١١

باابعت لك آخر مراسيلى.. مش ناويه أكتب لك تانى.

ما هو كله محصل بعضه معاك.. داير على كيفك ولاهمك.

ولا أى مشاعر بتهمك.. وانا طول عمرى على الرف وحيده.

قاعده بصفى الحلو من المر.. كل اللى بيفضل لى آخر اليوم.

بعد ما تتصفى مشاعر الأوطه.. حبه تفل طماطم نشفين.

وارجع من تانى أشتكى أحزانى على الرف وحيده.

طول عمرى وأنا مكروه ف وسط المواعين.

ودى كله علشان حبيتك جد.. وكرهت الفخار من غيرتى عليك.

كان نفسى ف يوم أتحط على النار جنبك.

أو الاقى كانون أتونس وياك بيه.

مش قادره أستحمل عيشتى بعيد عنك.

وانا قاعده بتتسرب كل مشاعرى من اخرامى.

احساسى بانى ماانش قادر أوصل لك.

خلانى عرفت انى ماليش ف حياتك لزمه.

أنا برضه نحاس زيك.. وليه مشاعر ممكن توجعنى.

زى القدره وزى الكنكه وزى الطشطيه.

عمرك ما ادتنى ف يوم ريق حلو.

كل ما نتلاقى تدور وشك للناحيه التانيه.

هو عشان ما انا كلى اخرام.

وحياتك أنا لسه بشرفى.

واخرامى دى موجوده فـ جسمى بس.

مش جو مشاعرى.

برضه الريق الحلودا نعمه كبيره.

وانت مرارة ريقك خلتنى نسيت احساسى بروحى.

طب حتى تشاور بعنيك يمكن بيها تروق بالى.

دا انا كنت أسيب الدنيا بحالها عشانك.

من غيرتى عليك خلتنى حكيت للقله الحمرا عمايلك ويا القله البيضه.

وبقيت فـ عنيك خباصه.

غيرة نسوان أعززنى.

ماكنتش عارفه إنها دايبه فـ حبك هيه كمان.

وان الغيره عليك وكلاها.

كلنا مجانين والعقل الزينه اتبخرف هواك.

خليك على قسوة قلبك عايش.

قاعد كده بتزيد فـ اخرام قلبى.

كل ما اشوفك مع قله جديده أتعزب ومانش عرفه.

إيه أخرت حبك للفخار؟

ما تراعى مشاعر مصفه نحاس من جنسك.

داير ورا كل المواعين.

وسايبنى على الرف وحيده ما باحسش بالدنيا بتضحك لى.

إلا مانروح مع بعض عشان نتبيض.

لكن دايما بتموت فيه الفرحه.

ساكت فـ الرايحه وفى الراجعه.

محاولتش مرة تقول ولا حتى عتاب.

قادر على انك تكتم كل الميه اللى فـ عبك عنى.

وانا كل مشاعرى بتتسرسب من بطنى المليانه أخرام.

أنا مش خباصه زى ماقولت عليه.

من غلبى معاك من جريى ورا الأوهام.

بتمنى ف يوم يجمعنا الرف سوى.

واتملى بنظرة بزبوزك ليه.

أنا عرفه ان الأحلام الحلوه مابتتحققش بسرعه.

لكن أنا عندى أمل.

شيفاك على قد حنانك وسط المواعين.

عامل زى الطشط المليان بالميه معايا.

من تقلك باكره عشتى على الرف وحيده.

ماعلهش مسيرها هاتتعدل بكره معاك.

ومسيرك برضه هاتعرف مين اللى بتتمنالك كل هنا.

أما أنا خلينى على جسمى المليان أخرام.

ببعت لك مكتوبى الأول والأخرانى.

وانا عارفه إن الجوابات دايما بتوه ف المطبخ.

وانا عارفه إنك ما بتعرفش تفك الخط.

وان اللى هيقرا جوابى حد بيفهم غيرك.

لكن كل اللى هايحصل لى معاك من بختى.

«المصفه»

الحكايه ١٢

مش عارف يا أخى هو انت جبله.

إزاى قادر تستحمل كل اللى بيجرالك ده.

دى فضايخك بجلاجل وسط الفخار والمواعين.

دا كأن ما فيش غيرك ف البيت كله.

القله الحمرا مع الكنكة ماهماش نوينلك على خير.

دايرين وسط المواعين ف المطبخ بيـجـيـبـوا ف سـرتك للرايح والجاى.

بيقولوا إنك خباص وملاوع وجبان. تنك تدحلب ع القله البيضه.

لما ضحكت عليها وخدتها تحت النمليه.

قال إيه المصفه شافتكم من ع الرف.

بس النمليه صراحه بتحلف وبتتحالف أن كلامهم ماحصلش.

يقولوا لها أسكتى يا معرصته.

واهى قاعده تدراى على فضايحك وسط المواعين ف المطبخ.

بيقولوا القله البيضه يا ولداه ع الشباك قاعده بتستفرغ ميتها.

هيه صحيح حامل منك.

ما صدق أبريق الشوم المقطوش لما سمعهم جرى ع الزير يحكى له.

ما انت يا أبريق ما عملتش خاطر للزير برضه.

ما هو أصله كبير الفخار والقله البيضه ف معزة بنته.

أصل الأبريق الفخار مش ناسى يوم ما قطشط له بزبوزه.

خليته فـ وسط الفخار مسخه.

واهو كل ما يطلب إيد قله تقول له ازاى.

ما هو أصل اللى مايقدرش يصون بزبوزه.

هايصون شرف اللى هايتجوزها ازاى.

الزير حالف لو شافك ليطين عشتك.

وقليل ما كسرلك ودن مش تتلم شويه عن الفخار وتسيبه فـ حاله.

هاتنك طايح كده ورا كل المواعين.

لحد ما خليت سمعتهم زى الزفت.

انت مابتحرمش يا أخى.

هو انت ما كفكش اللى جرالك من تحت راس الكنكه.

جاى المره دى عشان تتشطر على قله وليه.

أهى قاعده تعيط ع الشباك وتقول إنك خدتها بالغصب.

حطيت بزبوزك فـ ودنها وجرتها بكل عفيتك تحت النمليه.

من خوفها لتتكسر دخلت وياك مش بخاطرها.

مستعفى ع القله الغلبانه يا ناقص.

علشان عارف أن مافيش حد من الفخار يقدر يرفع عينه ف عينك.

ولا يقدر لك.

طيب لو هيه نحاس أو المونيا.

كنت هاتقدر تعمل كل اللى انت عملته مع القله الفخار.

هاتراجع نفسك ميت مره.

بس احنا كده نتشطر ع الغلبان اللى ف وسطينا.

الكنكه وعارفين إنها هاتطرشق منك م الغيظ.

طيب والقله الحمرا حطاك ليه ف دماغها وزعقه.

عماله تهلل وتزعق واللى تقوله تعيده.

وكل ما تهدى الكنكه شويه تدلدق ع الموضوع جاز تانى تشعللها.

صحت كل الحلل النايمة على الرف.

كل حريم البيت عاملين هوليله.

غيرة نسوان.

ماهو كلتهم من جواهم يتمنوا يكونوا مكان القله البيضه.

بس هاتعمل إيه ف الجبن بقى.

عينهم تدب فيها رصاصه.

وسعت الجد قال إيه شرفى يا أبريق أخلاقى ماتسمحش.

إبعد لحسن حد يشوفك.

واهو كلتهم ع الحال ده.

بص يا أبريق اليمه التانيه هناك.

الزير راكب على حملته وجاى نواحينا.

أنا ماشى ياعم سعيده. القربه اللى اتخرمت شيلها لوحدك.

مش ناقص قلة أدب الزير أتعك معاك على إيه.

إحنا صحيح أصحاب.

بس انت اللى خارمها.

واد ياكنون رايح على فين؟.

إستنى هاأقول لك كلمه ياواد.

أما باجور إنما ندل صحيح.

قال إيه استنى ياواد يا كنون إستنى هاقول لك كلمه.

بيدور على حجه عشان يخلع منى ف وقت الزنقه.

ودى إيه كمان الجاى على حملته ومنفوخ ع الفاضى.

عم الزير.

دقى يا مزيكه.

خليك على قدك لحسن ابعترهملك.

الحبه الفضلين ف كرامتك قدام الفخار.

كلمنى كويس وبلاش النفخه الكدابه اللى بتعملها عليهم.

لحسن هضيع هبتك وسطيهم من غير لزمه.

تقدر تنزل من ع الحماله لوحدك.

لوزير بصحيح إعملها.

أحسن حاجه تدورلك على أى نوايه.

الحكايه ١٣

ويمين بالله ماتقرب تانى يا أبريق منى.

لأكون عوجالك بزبوزك.

مش كل الطير ياضنايا اللى بيتاكل بالساهل.

مافضلش الا انت كمان اللى هاتتطاول على إسيادك.

بقّى أنا اللى اسمى الطشطيه.

ها ييجى عليه اليوم اللى هاعبر فيه أبريق زيك عره.

طيب على خيبة إيه.

وانت منحس ومجنزر وماعدتش تنفع غير لكنيف البيت.

دا يادويك على قد مقامك.

بقى فكرك ياعنى أسيب الطشط القيمه السيمه اللى بيملى مكانه.

علشان أهرب مع أبريق زيك يا مصدى.

طيب بقى ازاى؟

وان كان معقول وطاوعتك على قلة عقلك.

ولو اتجوزتك يعنى نخلف ايه؟

دا انا لو مليانه هاتغرق فيه ولا تقبش.

امشى يا جربان.

دورلك على كنكه تكون من توبك.

والا أقولك..

دور على القله المقطوشه اللى بتتسرمح ويا هاف كل خرابه شويه.

والله يا أبريق الكلب إن ما اتلميت عنى لا أقول للطشط رذلتك دى معايا.

علشان تتربى كويس وتبطل جرى ورا المواعين.

أى.. أى.. أى.

بتخربشنى ببزبوزك يا قليل الحيا يا مصدى.

الحقنى يا طشط.

شرفك هايضيع وسط المواعين.

بقى عايز تستفرس بيه يا ناقص.

هو عشان ما احنا ولايه.

داير تخدش فينا ببزبوزك.

مره القله البيضه لغاية ما انتحرت.

ورمت نفسها يا ولداه من ع الشباك.

ومره القله الحمرا كسرت ودانها وشفتها.

إتلم شويه يا أبريق الشوم.

وبلاش تتسهتن فـ كلامك وبايا.

هاتتك كده كل ما بتشوفنى تسبل فـ عنيك.

طيب قصر فـ كلامك وبلاش دحلبه على بابا ياخويا.

صنيه إيه اللى بتتكلم عنها انت؟

آه منك عامل زى الديب.

إتلم بقى واسكت يا بجح.

أنا عارفه إنك مش هاتجبها لبر معايا.

طب إيه اللى موقفنى معاك دلوقتى مانش عارفه؟

أبعد بزبوزك يا منيل لقطشهولك.

إتلم يا واد للطشط يشوفنا.

طب أقولك حاجه لما تروح تتبيض إبقى تعالى قابلنى.

بريه منك يا ملاوع.

عمرى ماشوفت ارذل منك فـ الدنيا.

أوعى تقرب يا جبان يا منحس.

انت اتعلمت بجاحتك دى منين.

بس يا سافل إتلم شويه يا مقروص على عينك.

طيب ما الطشط معاك قاعد نايم فـ الأوضه.

برضه بيقعد يتفرج زيك للصبح.

متنيل على عينه وما بيعرفش يقول ولا كلمه.

م اللى انت بتسرح بيهم ع المواعين.

ماهو طشط بقى.

بص.

طول عمرك كداب وملاوع.

سيرتك فـ المطبخ تدق على ربابه.

آأمن لك ليه هو انا هبله.

تمشى معايا شويه لحد ما تاخد غرضك منى وبعدين ترمينى.

بأمارة إيه آأمن لك.

أوعى تقرب لأعوجلك بزبوزك.

طيب أفكر.

ولغاية الليل مايليل ها شوف أخرتها معاك.

طيب سيبنى لاباب الحمام مفتوح.

عجبك يعنى اللى حصل دلوقتى.

إتلم بقى أحسن أصوت وألم عليك المواعين.

إلحقنى يا طشط.

الحقنى يا براد.

الحقنى يا عم ساطور.

يا جبان زى الرهوان فـ الجرى.

كنت هاروح وياك فـ مصيبه.

والله يا ابن الكلب المره دى أهى عدت على خير.

المره الجـايه راح أقطم لك بزبوزك اللى مـخليك هايج على كل المواعين.

وهاخليك مسخه وفرجه كل البيت.

إيه بس يا طشطيه اللى جرالك.

حته أبريق زى ده ميلك راسك.

أمال لو كنت خفيفة شويه ومانتيش موزونه.

كان ايه اللى هايجرالك ويا الملعون ده.

طيب أعمل إيه دلوقتى ف البستله اللى شافتنى.

أحسن حاجه أجرى ع الطشط.

وأقول له أن الأبريق خربشنى ببزبوزه.

ماهى بينه الخربشه أهه ف درعتى.

مش هاقدر أخبيها عن الطشط.

آه يا ابن الكلب يا أبريق.

ميلت دماغى الناحيه التانيه بأفعالك وعمايلك.

ماعلهش انت هاتقدر تتصرف وتخرج نفسك من أى مصيبه.

ماهو لولا البستله شافتنا.

طيب عدت وياك على خير.

كات أعمل إيه دولقت؟

يادى الحيره يابت يا طشطيه.

قلبى واكلنى على ابن الكلب الأبريق واللى هايجراله من

الطشط.

خايفه الطشط يهيج أو يتهور واخسر انا الأبريق ف الآخر.

ماعلهش يا أبريق إستحمل.

لو كنت عايزني صحيح.

مع إنك تستاهل الكسر وقطش البزبوز اللى خدشني ف دراعاتي.

الحكايه ١٤

ما أنا ما اتسماش طشط فـ وسط المواعين.

وأروح ألبس بيشه وطرحه ويشمك.

وأتحزم بملايه لف إن ماعجنتش ابريق الكلب أبو بزبوز معوج.

شرفى يا مواعين إتبعتر تحت الرجلين.

ترضاها يا دست.

ترضى ومبسوط.

وفاتح ضبك وبتضحك على كل اللى بيجرى.

ابريق معووج ومطبق يتهجم ع الطشطيه.

ويخدش لها دراعاتها ببزبوزه .

طيب ما تقول حاجه يا كبير الفخار.

ما هو لولا سكاتك يوم ما تهجم ع القله الغلبانه.

وخلالها احرت من ع الشباك علشان تدارى بعملتها ياولداه .

ماكنش اتجرّأ ع المواعين من تانى.

بس انتوا خلاص ماعدتش النخوه بتلزمكم.

الأبريق العره داهوت لبسكوا طرح.

وماحدش قادر م الفخار على لمه.

أو قادر يرفع ف عينه.

بس أنا برضه نحاس مش فخار عره .

أعرف ارد ازاى ياولاد الكلب القلم اتنين.

طب دا انا لو عملونى أباريق.

أفصل عشرين إبريق منه.

ييجى حته أبريق مقطوش ومطبق زيه .

يمسخرنى ف وسط البيت.

لو أطوله ابن الكلب بإيدى مش هاعوج بزبوزه وبس.

أنا هاقفل بوزه.

علشان ما يخرش من بزبوزه.

طيب والله لا أطبق له الطربوش اللى بيـتـعـايق بيـه ع الكل.

طيب ده قليل إن ماخرمتش بطنه.

أهدى ازاى يعنى يا براد؟

هو انت نسيت شكلك يوم الكنكه.

يعنى ماكنتش شايف قاعد تغلى على النار ازاى.

دا انت يا راجل ما ارتحتش إلا لما اتطبق وإتعوجت بطنه لجوه.

طيب لولا إنه جرى شوف كنت هاتعمل فيه إيه.

طب أهدى ازاى.

وانا شايف شرفى بيتبعتر قدامى ع الأرض.

لو عدت على خير المره دى.

نلبس كلتنا طرح وبراقع.

وانا أول واحد فيكوا ها اغير إسمى من طشط لروحيه.

على إيد أبريق جربان ومصدى.

سبنى يا دست.

ما تشدش فيه كده.

ما تفرهدنيش يا جدع مش ها اكبرلك بعد كده.

سبنى فـ نارى اللى بتاكل فيه من امبارح.

وانت يأعم ساطور إسمعنى.

إحنا صحيح مش من مواعين المطبخ.

يعنى مش تحت حمايتك.

بس مسير العيب هايطولك برضه.

لو كـان أبريق الكلب إتأدب من يوم ما عـمل عملتـه ويا الكنكه.

ماكنش إتجرأ ع الطشطيه.

الطشط بقاله تلت تيام لاهو على بارد ولا على حامى.

قاعد جانب الطشطيه وعمال يغلى من الغيظ.

واهى من يومها وعماله تسح من عينها.

قولها كلمه تطيب بيها خاطرها.

أهى جانب الحيطه.

معاها صنية الأبريق والمصفه والقله الحمرا قاعدين يواسوها.

نفسها مكسوره قوى.

خليها تحس اننا مش حنسيب تارها من الأبريق،

فكرك نحشر نفسينا ونتدخل ف الموضوع ده.

والا نقول مالناش دعوه.

وهما يحلو معاه مشاكلهم.

أصل انا مش مطمن للطشطيه يا براد.

حاسس إنها لعبيه شويه وبتدارى حاجات مش مفهومه.

وإن الأبريق مظلوم ف المره دى.

طول عمر الطشط مغفل وسايبها تدور على كيفها.

إشمعنا المره دى اللى استرجل فيها.

إتنحرر يعنى انا مش مطمن أصل لكل الحدوته.

سيبنى يا عم الدست إلهى ما يسيئك.

طب عرفنى عشان إيه عايز تمنعنى.

قلبك يعنى عليه قوى.

من إمتى الحب ده كله ياخويا؟

كل الفخار فـ البيت شيلنى على أكتافه وزاعق.

إشمعنى المره دى وكأن مافيش فـ البيت غير الأبريق.

كل مصيبه بترموها عليه.

مره مع الكنكه ومره مع القله الحمرا.

ومره مع الطشطيه ماتلموهم عنى يا جدعان.

إسمعنى يا عم ساطور.

إنت اتهورت عليه زمان من غير ما تحقق فـ الموضوع

وعملت عداوه ما بينا.

الطشطيه لسانها طويل ع الرايح والجاى.

كل ما بتشوفنى تلقح بكلام وتقل أدبها.

فـ الرايحه وفـ الجايه تقعد تتنئوز.

إتلمى يا طشطيه مافيش فايده.

ودا كله بسببك يا ساطور.

أيوه العـوجـه اللى فـ بطنى خلتنى فـ وسط المواعين مسخه.

مااستحملتش من غيظى خربشت الطشطيه ببزبوزى.

خليك انت مكانى كنت هاتعمل إيه غير اللى انا عملته؟

إن كنت صحيح فاكر إن أنا قليت أدبى على الكنكه.

أنا مجنى عليه المره دى من الطشطيه.

آه يا ابن الكلب يا كداب يا بجح.

بس يا طشط ما تتهورش عليه.

الله يسامحك يا كبيرنا.

خليكوا شاهدين ع اللى بيغلط.

دلوقت انا ساكت أهو ماشى يا عم ساطور.

خلينا إحنا غلابه.

الله يسامحك يا كبير البيت.

لاء أنا مش هاسكت بقى يا أسيادنا.

يا جدع روح لم الطشطيه بتاعتك م السرمحه من ورا ضهرك.

بس يا أبريق عيب إياك تغلط تانى. اسكت.

كلنا عارفين الطشطيه وعارفين أخلاقها كويس.

شايف ياساطور ازاى بيدارى على عمايله السوده.

عايزنى أشك ف إخلاص ونضافة الطشطيه.

يا بنى حرام واتلم بقى.

يعنى عشان عايز تخرج من ورطه تحط المواعين ف مشاكل.

مش أحمر ومنحس.

الله ... الله .. الله .

انت بتغلط دلوقتى يا زير الهم .

خليك على حمالتك قاعد ساكت .

ما انا برضه نحاس أحمر زيه .

هو انت نهار ماتقول حاجه تنيلها .

مالناش غير بعض ياعم الطشط .

شايف .

إزاى دخلت ما بينا الفخار العره .

على كلن يا حبيبى

هات راسك أبوسها .

وكمان أنا رايح ابوس على راس الطشطيه .

عداك العيب .

الأبريق واد مجدع وانتوا اخوات والعشره مابتهونش .

دا مافيش بينكوا عداوه .

مش كده برضه يا براد؟

إن كنت كمان شايل منى ياعم ادى راسك ابوسها.

صافى ياعم ساطور.

عيل وغلط وانت كبير البيت.

هاتى راسك ابوسها يا طشطيه.

كان نفسى البوسه تكون فـ شفايفك.

أحسن.

أنا برضه يابت بس انتى اللى عبيطه.

جربى نتصالح مره وهاتشوفى الحنية اللى على أصولها.

ها استناكى على السطح العصريه.

بس اوعى المره دى يشوفك حد من المواعين.

مش عدت على خير المره دى.

يا الله

الحكايه ١٥

قال إيه ابريق المونيا.

طيب فخار وعرفناه وقدرنا نلمه ف حته.

واهو كانن مع قله ف ركن لوحده.

هو انا كل ماهاخلص من نقره.

القى ف سكتى دحديره.

بص يا براد يا بنى.

أهى كلمه وهاتقولها له فى ودنه.

م المطبخ مايخطيش إلا بإذن

لا له دعوة بقله ولا بصنيه.

ولا حتى بمعلقة مرميه ع الأرض.

يتلم ف حته ويعرف قيمته كويس وسط المواعين.

وان البيت ده مافهش غير أبريق واحد.

أحسن قسما عظما لا أحزم بطنه ما اخليه ينفع من تانى.

أنا بقى مش فاضى.

دا أبريق المونيا ودا أبريق فخار.

ودا عايز يعمل فيها دكر ودا عايز يعمل حبيب.

ما الدنيا خلاص إندارت بالمقلوب.

نامت قوالبها وقامت فيها الانصاص.

قوللى انت كمان.

أنا مش عارف أخرتها معاك يا أخى.

مش عايز تسترجل حبه وتشد شويه الحبل ع الكنكة.

بدل ماهى دايره ماحدش قادر يشكمها.

حس شويه يانطع بدل ما تغير دمى عليك.

نفسى بدل ماتفور الميه فـ بطنك.

دمك يحمى ويغلى فـ مره عليها.

الكنكة سيرتها بقت زى الزفت يا راجل على كل لسان.

مش برضه الكنكة دى محسوبه عليك.

إخشن شويه عليها ولم نحاسك ولا خلاص عجزت.

اوعى تخلى نتايه فـ يوم تركب وتدلدل رجليها.

لو بتموت فـ دباديبها.

هاتنك كده طول عمرك.

نطع ومقصرلى رقبتى.

دايماً اقول وسط المواعين البراد بقى راجل بقى راجل.

وكل ما تغلط اقول بكره هايتعلم.

ماعلهش سامحوا المره دى.

طايش وشباب لسه.

لكن تيجى لحد كرامتك والاقيك زى النعجه.

والكنكة على اكتافك راكبه وبتدلدل رجليها.

إسمح لى بقى.

كده يبقى بموتك يا ابن الكلب.

عينك خليها على البيه الألمونيا.

شايف نفسه شويه ومتسبسب وملمع نفسه على الآخر.

ما هو لمه جديد زى الغربال المشدود.

لوهاتسبيه هايتملعن ع الكل.

ولو ادلدق بكره ماحدش فينا هايقدر على لمه.

ماهو له فـ المطبخ طبقين ألمونيا فاكرهم عزوه.

أيو صحيح الجردل أبو إيد مكسوره والكسارولة.

الجردل كان عامل فيها ابو العريف وبيفتى فـ وسط المواعين.

خلى صوانى البيت تتملعن على أباريقها.

ولحد ما كانت هيه العلقه.

وعليها خدم واتكن فـ حته.

ولاعدش بيطلع صوته لا بطيب ولاكمله رضيه.

شوف يا ابنى يا براد.

إحنا قدرنا نعقل كل صوانى البيت ازاى تانى.

ونرجعهم حضن الأباريق.

كان بالراحه.

أصل النسوان تتاخد بالراحه مش بالعافية هاتقدر تتسيط.

إنما بالعقل وبالكلمة الحلوه ممكن تبقى السيد ع الكل.

وهاتمشى كلامك فـ الآخر.

عشان احنا ياواد القيمة وأيام العز.

لابنرخص ولا بتروح أيامنا علينا.

طيب حتى إن راحت يعنى.

ترجع نتحول فـ البتارين أباليك.

ماالحناش زى الألمونيا اللى بتتاكل وتطوس.

ماالحناش عارفين الأصل منين.

واللى مابيشتريهاش إلا الناس الفقراء.

الحكايه ١٦

آه يانى يا قدره.

أهى هيه ياواد يا وابور النفخه اللى بتاكل ف نفوخى.

طب بس دى قدره لا فى كسمك ولا من توبك ياسى أبريق.

خد بالك يا جميل.

مش كل مره بتسلم الجره.

واحنا ماصدقنا الطشط نسى.

وبقيت انت واخوك البراد أصحاب وحبايب.

وبتدخل دلوقت المطبخ تقعد وتهزر وسط المواعين على

راحتك.

مره القاك ويا الطشطيه بتلعب وتنكت.

ومره أشوفك تحت النمليه مع الكنكة غرام ف غرام.

واصحابك قاعدين كبسين العمه على قفاهم آخر كيف.

أتلم بقى وخلى المستور مستور.

لو حد كشف سترك هاتولع ف المطبخ.

وقليل المره دى ان ما ساطور الشوم شقق نصيين.

الطشطيه عينها عليك ف الرايحه وف الجايه.

واهى ساكته وبتطنش عاللى بتعمله ويا الكنكه.

بتقول خليه يتدلع له شويه معاها.

ماهى عارفه قميتها كويس.

وإن الكنكة ومواعين البيت يتحطوا ف كفه.

والطشطيه لوحديها ف كفه.

أصل قيمتها ف قعدتها.

ولكن لوحـــست بـقى يا جـمـيل إن القـدره هاتدخل ف الموضوع وياك.

وإنك بتلف وراها ماهش هاتسيبك.

وهاتفضح سرك وهاتبقى فضيحتك بجلاجل.

ياوابور يا مولع دق الفحم.

واقعد واتكلم على قد الطربوش اللى على دماغك.

اقعد ف هبابك الاسود والفونيه المسدوده ف زورك.

هاتنك طول عمرك قفل وبتهبب ف كلامك.

الواقعه المره دى ياأبريق واسعه عليك.

غلط انك تتحرش بالقدره.

الوقعه المره دى يا حقنه جاز صح الصح.

كل المواعين عنيها عليك.

خليهم على نارهم قاعدين يستووا وحديهم.

بصراحة أنا مش شايف خير جاى لك م القدره.

ماتسيبها ف حالها ولم التعابين اللى انت مسيبهم

ع الخلق.

نقطني يا فالح بسكاتك واتنيل.

ياوابور يا بني المسألة مش عافيه.

إزاي تقدر تتحنجل وتكتك على مهلك.

وتهدى النار ع الآخر وتسوى الموضوع.

لسه عليك بدرى ازاي تقدر تتسيط ع المواعين.

وازاي تركبهم وتدلدل رجليك.

كله مابيجيش بالعافية.

بالراحه وعلى مهلك.

بالراحه قوى أنا مش بلعب يا بني.

الخبره عليها عمل يا اهبل.

طب إيه اللي يخلي المواعين يتنشقوا على طلة بزبوزى عليهم.

حبة حنيه مع الكنكه أو حضن يلسوع مشاعرها.

الريق الحلو بيعمل فعل السحر مع الأشكال دى.

بس تجيبك رجليك لغلط وياها.

يعنى أوعى تعدى حدودك.

تفضل كده على نارها ودايما مشتاقه.

أما الطشطيه كفايه عليها الريق الحلو.

وشوية طبطبه ع الهادى لحد ماتسخن هيه عليك.

ترجع بشويش على مهلك وياها.

لكن لو تغلط يا حبيبى ف يوم وياهم.

هاتكفى منين وعلى مين تقدر تستر نفسك والحبل مقطوع.

خليك ع الصيت أحسن لك.

طيب تعمل إيه ويا اللى عينيهم مشقوقة عليك.

تاخد البراد على كيفه وتحت بطاطك.

يعنى تصاحبه.

دا مافيش يا جدع أجدع م الصحبيه.

الطشط تقول له يا عمى وتستعماه.

ترضى النعره الكدابه اللى عاملها على المواعين.

وهاتخسر إيه.

الدنيا كده ومليانه حمير من نفس الصنف.

لما تعشش فـ نفوخه حكايه يتنه عليها العمر.

أهو عايش مسطول من ريحة حكاياته.

طب وهاتخسر إيه.

حتى الجحش المجوز اللى اسمه ساطور.

برضه مايمنعش انك تحترمه على الآخر.

مـاهو حـامى وزى الفلق يشق الحيطه اتنين ولا يعـرفش هزار.

عمرى ماهنسى الخبطه اللى ضربها فـ بطنى.

لكن لسه حسابى معاه ماتصفاش.

فـ الآخر لازم تبقى انت الكسبان.

إزاى تقدر تاخد الكل على قفاه.

وتجيبه لحدك مرضى ومبسوط.

طب اقولك إيه فـ النمليه.

بعد ما كـانت مـاتطقش تشـوفنى ولا حـد يجيـب سيرتى قصدها.

دلوقت بقت آخر صحوبية معايا.

ودايما وسط المواعين قاعده تحابى عليه.

خليك على قد دماغك علشان تتعلم ياوابور.

بطل تقعد زى اللوح.

دا انت يا راجل مـاعـرفتش م الدنيا غيـر نارك والدخـان وهبابك الاسود.

آه يانى ياقدرة قلبى المليانه حنان.

شايف ياوابور منفوخه ازاى ع الآخر.

عارف لما باشوفها وهيه مربعه فوق طربوشك.

إيه اللى بيحصل يا خرابى.

النار بتقيد جوايا من النار والغيره.

ما هو بخت بقى.

اسم الله عليها وعلى لفتها وفتحة رقبتها.

وخطوتها على الأرض تدب فـ قلبى.

وعلى قلبى وفـ كل كيانى.

بحسد نارك يا جدع.

وانا جسمى بيغلى ويفرك فـ الأرض من الغيظ.

ما هو بخت بقى.

أدعى عليك تنطفى أو يخلص جازك.

اه يانى يا قدره يا ريتنى وابور من تحتيكى.

يا قدره قلبى المليانه هنا.

شايف ماشيه ازاى منفوخه على الأخر.

بتقول للأرض انشدى يا أرض المطبخ ما عليكى قدى.

هى دى حد مالى عينها يا أبريق.

طيب يملوا عنيها ازاى والكل خرنجات.

الراجل أهوه قدامك يعرف يلاعبها. ويلعب على جتتها.

ويتسيط ويخش نفوخها ويقعد ويبرجس زى الخيل.

الراجل اهوه قدامك ياوابور يا مولع.

الراجل اهوه والقدره أهه، والحب مشعلل مصارينى.

الراجل اهوه والقدره أهه وانا قلبى ها يطلع من عينى.

أف ياقدره وهاكتب شعر كمان على شانك

مين زيك أو قدك يا جميل وسط المواعين.

التقل مجننى يا واد يا وابور.

يامانفسى امد البزبوز واملاكى بمية قلبى.

اهه يانا ياواد ياكتاكت.

أه يانا يا قلبى المليان م الغلب وساكت.

أه يانا يا مذنهر على جسمى.

خلتنى نسيت روحى واسمى.

أه يانا يامنقرش أيامى.

ياما نفسى أحقق أحلامى.

واتلم معاكى على الكوشه.

ونحس سوى بطعم العيشه.

إتلم يا فاجر.

شوف لك سكه غير السكه دى.

قال يعنى مانش عرفاه.

خليك ف فضايحك واتنيل على عينك.

مافضلش الا انت كمان يازبالة البيت.

أبريق جربوع ومجنزر بصحيح.

ابعد عنى احسن لك.

والله أخلى فضحتك بجلاجل.

ماتكونش فاكرنى ياواد من اياهم.

إتطرق ياحبيبى.

لا انا كنكه ولا طشطيه هاتقدر تسرح بيها.

اجرى اتشطر ع الفخار لحسن ويايا هاتعرف قيمتك.

دور على كنكه أو أى صنيه تلمك.

بقى يعنى عايزنى أصوم وافطر على إيه.

على أبريق.

دى الميه اللى ف عبك ماتحصلش لغاية قعرى.

واللا البزبوز.

إخيه يا أمه عليه.

من كتر الجرى ورا المواعين الغلبانه بقى مش باين من زورك.

إيه ياوابور واقف تتفرج على قلة أدبه معايا.

مش قادر تنطق حتى بكلمه.

طب قول له اختشى على دمك عيب.

ما هو أصل خلاص العيب بقى هو السيد.

وماعدتش ف وسط المواعين راجل.

طب قول له اتلم شويه.

اعمل بالجاز اللى ف بطنك.

والا النخوه اتمنعت من أمثالك والأبريق خلاكوا نسوان.

وهانظلم ليه النسوان إحنا النسوان أجدع من أمثالك.

طيب ما انت عارفنى كويس.

عارف أخلاقى ازاى.

باقعد بالساعه والاتنين على طربوشك والنار بتسوى الفول جوايا.

فى حد ياناقص يقدر يستعبطنى.

إخص عليكم أنطاع.

هو عشان ما الدست بيتبيض وشايفنى لوحدى.

فكرك يا اهبل تقدر تلعب ف دماغى.

دا انا قدره ياواد مش كنكه.

آه يا ابن الكلب يا أبريق لو كنت لوحدك دلوقتى.

لسه ما عجزتش وبتعرف تتك على اللى بيوجع قلب الواحده.

زى السكر ف كلامك وف قلة أدبك.

اتعلمت كتير م القعده معاهم فـ الأوضه.

مع ان الطشط بيدخل برضه معاك إنما زى اللوح.

عـمـره مـا طبطب على الطشطيـه فـ يوم ولاخـدها فـ سدره.

أهى قاعده على الحيطه مركونه لحد ماصدت من قلت.

ما الواحدة يا عينى مابيبكش فـ بدنها الدم.

إلا إن يعنى.

واليعنى داهيت هاتطولها منين والبيت اتملى نسوان.

الدست اللى مايتسماش.

رايحة وجايه عليه لابينطق ولابيشاور.

ولا حتى نفس طالع منه.

زى جلوص الطين المرمى على الباب.

واحنا يانسوان برضك عايزين حبة حنيه.

دايما بنحب الدكر اللى يلاغى.

بكلمه بهمسه بضحكة ترن فـ قلبى.

وما فيش قدامنا يا عينى

غير الأبريق ابن الكلب الملعون ده .

الحكايه ١٧

مش ولدت توأم .

إمبارح سعت الفجريه.

خارجه الطشطيه علينا م الأوضه بتتعاجب.

سبحان الخلاق العاطى.

البت تقولش قمر ليله أربعتاشر. .

والواد عامل زى البدر.

الخالق الناطق فوله وإنقسمت نصين.

شايفه الأبريق الفخار منفوخ ازاى ومنشع ميه.

ما هو قاعد فـ صنيه جديده مع القله ماحدش عاجبه.

والا شفايفه حاطط فيها عودين نعناع.

الميه اللى فـ بطنه كمان مليانه مزهر.

دا مخلى الأوضه ريحتها تجنن.

بس يا عينى يا فرجه ماتمت.

قصدك إيه قولى يابت يا كنكه

دايما ساكت وحزين على نفسه.

قصدك علشان القله.

طب هايروح فين فيها.

شايفه السيخه اللى فـ رقبتها.

عماله تضوى فـ ضى الوناسه ازاى.

اشى بتتنطيف وسلاسل وغوايش.

حتى الخلخال الفضه كمان.

شايفه الأبريق بيبص لها بحسره ازاى.

ما هو ميت فـ القله من الحب.

من يومه هو بيتمنلها الرضى ترضا.

بس مايقدرش يهوب ناحيتها.

ما هو كلنا عارفين فضايحها مع الأبريق لحمر.

أسكتى لا بييجى على السيره.

يا جمالها هاتنها فـ العز ده أسبوع.

تفتكرى الأبريق الفخار يستحمل.

قايم نايم أسبوع فـ صنيه معاها.

خليه يتربى من الشوق حبه.

علشان أبريق خيخه ومش راجل.

طب هيه من الفخار زيه.

يرضى ازاى على نفسه يسبها بايده لبريق تانى نحاس.

دى الخيبه كمان تكمل.

لو جه دلوقت الأبريق متبيض ويشوف المنظر ده بعنيه.

فكرك يسكت؟

طب هو هايقدر يعمل إيه يعنى؟

مش هيه فـ البيت مولود وسبوع.

هودا بيهمه، هايقيد فـ الأوضه حريقه.

دا قليل إن ماكسر راس الأبريق الفخار.

ورمى يمينه على القله الغلبانه.

عارفه إنها ممكن ماتعديش على خير.

ممكن يكسر للقله ودانها.

كان قبل مايمشى موصينى عليها.

كان خايف للأبريق الفخار يستفرس بيها لوحده.

حتى الوناسه موصيها ماتتوطاش.

تاخد بالها من الجاز قبل مايخلص تتعمر أول باول.

علشان تقعد على الحيطه تشوف كل اللى بيجرى.

أنا عمرى ماشوفت كده.

طيب هو نحاس عنده الغلايه.

والا الكنكه أو حتى المصفه ما هى دايبه ف دباديبه.

يعنى المطبخ مليان من مواعين من توبه.

إشى المونيا حلل وصوانى نحاس.

بسيب الكل ويجرى يولف على قله م الفخار.

ويحرمها كمان على أبريق من توبها.

ما هو لو كان فيه حد من الفخار وقف واتصدرله.

ماكنش مرع فيها كده ع الأخر.

ربنا يستر يا ختى علينا.

يستنى شويه ويتعطل لأواخر الأسبوع ده.

عايزين نفرح مره.

ونسبع للمولود التوأم.

الحكايه ١٨

ما هو أصل الموكوس موكوس.

ولو علقوا على راسه فانوس.

قصدك مش راسه.

هاتهرج على خيبتك.

قاعد بتقول قلة بخت.

لاء مش قضى سيدك.

خيبتك بالويبه ومش موصوفه لغيرك.

طب ماهو أبريق زيك تفرق إيه عنه.

علشان ماهو نحاس وانت فخار بس اسمك أبريق برضه.

كل مابتحاول وتجر كلام قله تسكك على بوزك.

طب إيه اللى يخلى القله البيضه تتف ف وشك قدام المواعين.

ماهو من كتر رذالتك وغباك معاها.

الريق الحلو عليه عمل وكمان المحلسه والحنيه.

بس هاقول لك إيه.

طول عمرك جلف وهايف.

مره تلم عليك المواعين ويزفوك.

وكانك نحست ومقطوش بزبوزك.

ومره يقوم الطشط يعجك قدامهم.

جايز زى انت مابتقول.

قلل البيت صبحت كلتها شريفه.

بس شرفها عليك انت وعلى خيبتك بس.

طيب بص على الملعون التانى.

أهو مش فخار زيهم.

لكن كلتهم عنيهم متخزقه م البص عليه ساعة مايهل عليهم.

دى بتتمايص قدامه.

ودى تعدل ف عيدان النعناع اللى ف شفيفها.

ودى تمشى تميل بالميه شمال ويمين.

طب تفرق إيه عنه ياموكوس.

ممكن عشان بزبوزه طويل عنك.

دايما حامى ع المواعين.

طيب فيه قله ف يوم داقت بزبوزك.

ساعت ماتشوف قله قصادك تتلجلج وتخيب.

وتنشع كل الميه اللى ف عبك قدامها.

طيب فيه قله بذمة أهلك تتمنى تميل بختها ياديها.

ماهو عل شان كده مانتش نافع مع حد.

عايزين يقعدوا ف حماية أبريق عتره.

وماحدش يقدر يتجرأ وينط يكسر شفايفهم.

ما هو برضه على قد ماعايزه القله انها تدلع.

تلقى الأبريق الصح عشان يشكمها.

إنما يامنيل شايفينك وسطيهم زى اختهم البكريه.

ونهار ماتحاول يبقى بحمريه.

يعنى ياخويا وليه فـ وسط ولايه.

فكرك أعذارك تقدر تعدل حالك.

على قد لسانك ما بيتدلدل ع القلل المليانه.

على قد مابيكش البزبوز سعت الجد.

الحق عليه يا عرة كنك البيت.

هو عشان ما انا قاعد باخد وادى معاكى فـ أحوالى

تقلى فـ أدبك.

ماتبصى لنفسك حبه.

قاعده تطلعى فيه القطط الفاطسه.

وتحكى وتتحاكى عليه وانا صابر على قلة أدبك.

مش عايز أجرح إحساسك.

ودى لو كان عندك إحساس يعنى شويه.

بقول ياوله دى وليه ومكسوره.

يعنى انتى الأمله ياخيه.

طب ماهو لولا البراد ودنوته ونفسه الحلوه.

ماكنش بقالك سعر ف وسط المواعين.

لمك من تحت النمليه وعملك قيمه.

لكن ماعلهش ماهو أصل الناقص ناقص.

صونتى النعمه أو حتى عملتى حساب لكرامته.

أبدا لو مره حافظتى ف يوم على عرضك قولى، قوحينى.

دايره بتتسرمحى على كيفك.

وأهو لايص وياكى ياولداه.

ومحدش قادر على كسرك عشان تتلمى شويه.

واهو قاعد من كتر فضايحك يغلى على النار.

يستحمل إيه المسكين ويدارى ف إيه.

مـاهو كل مـاتبـرد ليكى حكايـه تتـشـعلل غـيـرها بعـمله جديده.

أصل الحال من بعضه يا كنكه.

لا تعيرينى ف يوم ولا أعيرك.

أنا من خيبتى وقلة عقلى.

مش قادر اكمل أيه حكايه.

ولاقادر أرد كرامتى ف وسط الفخار.

وانتى من كتر دانوتك ف الرجاله.

سيرتك على كل لسان.

الحكايه ١٩

طيب بيقولوا إيه ف المثل.

خيبة الأمل ركبت جمل.

وازاى بقى الموكوس هاينول مراده ف وسط ناس قادره.

من ليلة الدخله وصاحبنا لسه مجرش على الصندره.

بيقولوا إيه من خيبته.

قال إيه مكسوف م اللى جراله على ادين القله ف ليلة الدخله.

بيقولوا ان القله وهيه بتدلع كسرت بزبوزه.

قصدك يعنى الحته الفضله

ماهو مكسور البزبوز من يومه.

ماهو من قلة بخت القله الغلبانه.

بيقولوا أن خدودها احمرت.

وانكسفت لما اتعرف الموضوع وسط المواعين.

ماهو برضك ظلم ياعم.

رمت نفسها بإيدها.

هاتعيش ازاى مع الأبريق مقطوش البزبوز.

قعدت تتبطر على أباريق البيت العتره.

واهى وقعت ف الآخر على أبريق عره.

الحب يا سيدى وبرضه القلب وما يريد.

ماهو لولا نداللتك وياها يابراد الكلب.

ماكنش هاترمى شبابها الرميه دى.

واهى رجعت على قدك دلوقتى يا محظوظ.

حاول جايز ترجع تانى الميه لمجاريها.

فكرك يتعاد الوصل اللى قطعته زمان بأديه.

ايه يعنى رفق يا أخى.

أصل مافيش بين الفخار حد بتطلق.

تقعد كده تتزل لحد ما تتكسر م الحسره على شبابها.

أهى رضيت بيه أحسن ماتعنّس بعد ندلتك وياها.

مين سمعك يا أخى.

دايما بيقولوا البخت الحلو يروح لصحابه.

حتى فـ وسط الفخار.

بس انت ساعتها طلعت قليل الأصل قوى.

طب كنت عايزنى اعمل إيه ويا الكنكه.

فكرك لو عرفت كانت تسكت.

ماهو كان ممكن يتلم الموضوع واهى تبقى قصاد الأمر الواقع.

تزعل حبه وتتلوى حبه وتعيط حبه.

واهى أخر الليله هاتسكت وتلم الموضوع وتعيش.

بس انت اللى طلعت جبان.

تغفرلك مره يا سيدى.

ما الأبريق اهو داير يتحرش كل شويه بقله جديده.

تقدر أى صنيه من النسوان اللى قديها تقوله بتعمل كده ليه.

راجل ودكر ومابيهموش حد.

مش زيك واد عره وهايف.

مش برضك هو اللى مربيك.

اعمل زيه ولو بالبق.

اخشن شويه على الكنكه وجيب مناخيرها الأرض.

الحق وافتح لك سكه مع القله بدل ماتطير منك تانى.

وتعيش طول عمرك براد عيل ف أدين الكنكه تبهدل فيك.

وتمسخر أيمانك.

والله ماحد هايقدر يكسرها إلا الضره.

وإلا إن عرفت انك ويا القله رفق.

أهى دى ياعم اللى هاتكسر بصحيح مناخيرها.

وتجيب كرامتها الأرض.

جرب يمكن ذل القله يخليها تحن عليك.

واهو تبقى رجعت يا عم لحب زمان.

وضربت الكنكه ف مقتل.

دا حرام والله عليك أنها تبقى ف ايدك وتسبها تطير.

بالذمه يا ندل ماصعبتش عليك.

ما انت منحس زى بقيت العيله.

ولا عمرك تقدر تسترجل على الكنكه.

زى ماقال اللى مربيك.

عمك أبريق.

الحكايه ٢٠

طشطيه.

فيكى إيه يفرق عنى.

ماهو برضه اسمنا ف الآخر مواعين.

عماله بتتغندرى ف الرايحه وف الجايه.

وتلقحى على أسيادك بكلام فارغ.

علشان ما انتى نحاس يعنى.

هو صحيح أنا طين محروق.

بس بحس وليا مشاعر وحنينه على كل المواعين.

مش زيك تلمه ويتبخى السم ف جنزرتك.

دايما كده كل كلامك واقف.

وماحدش ف المطبخ مالى عينيكى.

دى الواحده العاقله تحوط على مواعينها.

تصون ف كلامها مشاعر غيرها.

يعنى لما تعاير، تعاير بماعون واحد.

مش دا نحاس، ودا فخار.

بطلى شغل الدوران واللف على الفاضى.

عارفين المتخبى ف بطنك من نواحينا.

طيب قاعده بتتملعنى على إيه.

طب ماهو إن كان ليكى فوايد مش أكتر منى.

ما انا برضه فوايدى كتيره وعلى البيت كله.

فكرك يعنى مانش هاقدر اطلع فيكى عيوب.

طب بصى لنفسك مره كده.

بصى كويس ماهو أصل اللى مابيشوفش من الغربال.

دا الجمل ان شاف صنمه كان ادير قطمه.

معيوبه وضررك على غيرك أكتر من نفعك.

طب اقولك خلى شوية ميه يباتوا فى بطنك ليله كده وشوفى.

يبقى يا ويلك مااللى هايجرالك.

هايظهر لونك على أصله.

تزرقى وشكلك يبقى بله.

وعشان تنفعى من تانى ياعرة مواعين البيت.

تتحرقى لحد مالونك لحمر يرجع.

يابتاعة القزير يا مصدية.

دا لولاه كان بدنك يفضل بعافشته.

واهو طول عمرك على الحال ده.

أما احنا يافخار.

عمرنا مانخاف م الحرق ولا النار بتأثر فينا.

بنهوى على عجيننا عشان يخمر.

والميه ترشح من مشاعرنا عشان تسقع.

ياهناه اللى بيشرب م الفخار.

الميه بتبقى ف بطننا شهد مصفى.

تنزل جوفه علشان تسرى وتمرى وترطب قلبه.

هو صحيح إحنا يافخار دايما نتكسر بدرى.

يعنى العمر قصير برضه.

على فكره دا مش عيب فينا.

إحنا نفسنا خفيف ع الناس.

مش زيك قاعده ف أرابيزهم.

أصل ياشاطره.

على قد الأيام اللى بتقعدها ف وسطيهم.

عمر الفخار ما ازرق.

أصل احنا خفايف زى النسمه.

يعنى لا بنجنزر ولا بنسم حد.

عارفه ياشاطره لما الفخار يقدم.

وتعدى عليه الأيام والعمر يطول حبه.

عارفه ياعفشه بيقولوا علينا اننا نحسنا.

زيك يعنى.

ودى تبقى فـ عرف الفخار الحر شتيمه.

يستاهل عليها الكسر.

الحكايه ٢١

بعد ما راح المقبره .

صبح فـ بقه سكره .

مش هو دا برضه الأبريق العره .

اللى ماحدش فيكوا فـ يوم اتدلع على إيده .

كات تقدر قله تهوب يمة شباك .

والا تفكر يوم وتشيل الغطا عن بقها وتشم نفسها.

كات تقدر قله تكركر ميتها تحت كوز الميه .

كان كابس على نفس الكل كبير وصغير.

دلوقتى بيصعب حاله عليكوا.

أما احنا ياصنف الفخار ملاعين.

مانجيش غير بالسك على ودانا.

أهو غار وف ستين داهيه.

نتنفس بقى حبة هوا من غير مانخاف.

طيب يا اختى يا حلوه.

ما يصعبش عليكى غالى.

قطع بينا.

إزاى طب دا احنا ماصدقنا يغور.

كان مالى علينا البيت.

يا اختى لوحدك.

دا احنا ما كناش بنشوف على إيد اللى مايتسماش غير العكننه والذل.

كان مستكبر على إيه مش عارفه.

اللى حماره منحس ومجنزر.

دا كفايه عليكى دناوته مع المواعين.

طول عمرك خرسه وعميه عليه وعلى أفعاله السوده.

واهو غار من وشك.

يا صنيه يا هبله دا خير واهو جاى لحديكى.

شوفى نفسك بقى حبه بلاش الركنه دى.

على إيه على قلة أصله معاكى.

قومى ياختى وادعكى جسمك بالسرس.

ميلى على أبريق تانى تشوفى معاه بختك.

وكفايه بقى الحزن عليه غير لونك.

بصى لنفسك حبه.

كلنا عارفيين إنك دايبه ف دباديبه.

بس عملك إيه.

طول عمرك دايره بتشكى لخلق الله من كتر عمايله السوده

وأحواله اللى تغيظ.

والا فضايحه فـ وسط المواعين.

ياصنيه اسمعى منى.

أنارايده هناكى وعايزه الخير.

الأبريق الألمونيا امبارح كلمنى عليكى وميت.

يتمنى الرضا ترضى.

طيب حتى لو ريق حلو.

إش جاب الألمونيا لسيد الأباريق.

علشان ماهو يعنى نحاس أحمر.

مش زن يابت على ودانك.

ما هو أنا اهو قدامك قله من الفخار لحمر.

عرفت ازاى أكعبل أبريق أبيض فـ هوايا.

واهو داير ع المواعين يترجى.

ويبوس الإيد والرجل عشان بس ارضى به.

وانا إيه اللى ورايا.

خليه لما يشعلل قلبه ويستوى على نار هاديه.

وقتيها هايركع قدامى ومايبصش بره.

مش لعبيه يابت يا هبله.

أعمل زيك وأروح أتشعتف على أبواب الخلق وراه.

بادبح له القطه قبل ما اوافق بيه.

إسكتى.

هاسكت ياختى.

ما انتى اللى قعدتى على الحجر لواحدك.

وماكنش لسانه بينقط عسل الا معاكى.

كان لاحس مخك بعمايله.

ولا كونتيش بتشوفى اللى بيجرى مع القلل الفخار.

كان قاعد بيلف يلف بيرجع لصنيته تانى.

انتى اللى فضلتى معاه من أيام العز لغاية دلوقتى.

طول عمرك لزقاله.

ومافارقتوش بعضيكم يوم.

أما انتى صنيه قبيحه قوى.

طيب هو جذاتى اننا قاعده أنصح فيكى.

وعايزه أشوفلك مصلحتك.

كان عاجبك يعنى عمايله لحد ما برى بزبوزه.

ماهو كان بيسيبك بالشهر وبالاتنين ويدور على كيفه.

تستهلى ماهو صنفك كده دايماً عايز السك على نحاسه.

طب ياختى خلاص هاسكت.

كلها إيه؟ شهر ويرجع من تانى.

إبقى تعالى قابلينى.

عمرى ما اخاف إلا من اللى خالقنى.

أما نشوف.

أما يشرف ياختى ابقى قوليله.

واللى هايقدر على حاجه ها يعملها.

الحكايه ٢٢

ماهو عجز يا اختى.

كفايه عليه العمر دا كله.

عمره ماريح نفسه لحد ماصحته راحت فـ الجرى ورا المواعين.

دا بقاله تلت تيام عند بتاع بوابير الجاز.

كل ما يلحم خرم فـ بطنه يطق اتنين.

أصله بقاله كتير مرمى ياولداه.

يمكن سنتين وزيادة على السندره مركون.

مش كان جاى فـ صندوق العفش فى ليلة الدخله.

ما اسموش صندوق العفش.

اسمه صندوق الشوار.

يا ختى ماخلاص راحت أيامه وبقى اسمه دلوقت الكومودينو.

حتى انتى ياقله بتتكلمى دلوقتى لغات.

مافضلش من الصندوق غيره.

وحالته بقت تصعب ع الكافر.

كله اخرام وبقع ومطبق من بطنه.

بس اللى قطع فيه صحيح ويزعل أكتر، بزبوزه.

فكرك ينفع تانى.

هو جنان ياصنيه.

ماخلاص بقى عايز الرمى.

أبريق متطبق وبزبوز مكسور.

إيه بقى نفعه فـ وسط المواعين.

بس احنا اتعودنا عليه.

من يوم ماخدوه لبتاع بوابير الجاز علشان يتصلح.

حسه انه قطع بينا.

على قد غلسته وقلة أدبه وحشني.

ماهو كان لسه شباب وقتيها بقى.

مش بس كده.

انتى اللى اتعودتى على كل كلامه المعووج وياكى وقلة أدبه.

طول عمرك بتحبى اللى ينغشك وتموتى ف هزاره.

عودتى ودانك على كل كلامه الفارغ.

مش عشرة عمر بقى.

عشرة عمر وبس يابت.

مش حب قديم يعنى.

كل المواعين كانت بتدوب ف قباحته.

بس ف آخر أيامه اتهد وبقى آخر زوق.

حنين طول عمره وزى السكر.

ويخاف على دا وعلى دا وخدوم.

ماعدتش بتطلع زى زمان من بقه العيبه.

كل مابيشوفنى يهز ف طربوشه ويضحك.

تلاقيه بس بيتحسر على نفسه.

ماهو عارف إن ماعدلوش أى نفع دلوقتى.

من يوم ما اتكسر البزبوز اتلم.

بيقولوا دى تالت مره يروح عشان يلحم بطنه.

دا بييجى يا ولداه مهدود الحيل ومفرهد على الآخر.

مش فاكره يوم ماقعد يحكى لنا عن اللى بيجرى له هناك.

م المكواه وهيه بتلسع بطنه.

كان قاعد يحكى وصعبانه عليه نفسه المكسوره.

وخصوصا أن الأبريق الألمونيا لسه ف عز شبابه.

كل ده كوم وندالة الأبريق الفخار كوم تانى.

اتلم على الأبريق الألمونيا وبقوا عز الأصحاب.

ما هو دايما كده دلدول ويدور على مصلحته.

بصراحه ماشوفتش فـ رجولة البراد.

ماهو زى ابنه وهو اللى مربيه.

دايما يجرى عليه عشان يسنده من ع الباب.

ويتنه معاه سهران يسمع له ويطيب خاطره.

الدم يحن ماهو برضه نحاس زيه.

أنا لسه ماشوفتش زى الأبريق الألمونيا فـ جبنه.

ساعة مايشوفه بيجرى ويدارى.

ماهو قاعد مستنى الفرصة لحد مايتمكن.

بعديها يطيح فـ المواعين.

ماهو ألمونيا بقى.

يعنى مخلط.

لا لـه أصـل ولا حـد مـن المـواعـين يـعـرف لـه تـاريـخ ولا عيله.

الحكايه ٢٣

الزلعه اتكسرت ليلة امبارح.

الواد ابن الكلب خبطها برجله وهو معدى.

الواجب برضه تروحى للزير علشان تاخدى بخاطره.

عمر الزلعه ماتتعوض كات بنت أصول.

كات جايه مع الزير من قنا على مركب واحده.

يعنى قناوى أصله.

طيب إيه أخرتها ياطشطيه والخير عمال ينقص م البيت.

وأدينا بننكسر قله ورا التانيه.

حتى الزلعه اللى ماكناش نسمع صوتها، فاضيه ومليانه ف حالها.

أنا عمرى ماشوفت الزلعه ف قاعدة فخار.

ولا طلعت منها العيبه ف يوم.

كات ست الفخار ف البيت كله..

فاكره يا قله الأبريق يوم ماعكسها.

خلته يتقلى على الهادى.

بالعقل وبالراحه ومن غير شوشره ولا تهليل.

بقى كل مابيشوفها يحط عنيه ف الأرض.

قدرت تكسر نفسه.

وترد كرامة الفخار اللى مبعترها الأبريق.

عايزنى.

أنا قدامك على شرع الله وحلاله.

اتبل الأبريق قدامها وتنح لها.

أصلها عارفه ان الشرع مابيحللهمش لبعض.

طول عمره مايعرفشى حلال وحرام.

هو نحاس مابينشعشى وهيه من الطين الأسوانلى.

فيه فرق كبير ف الجنس مابينهم.

فكرك يعنى اتربى وتاب.

برضه أهو من يومها زهو يسلم ع الفخار بأدب.

ماهى توبة الأبريق كات على إيديها.

كات صالحه وعارفه حدودها وماتفوتش الفرض.

أصل الطاهره والحره مايلزمهاش إعلان.

أهى كل المواعين حزنانه عليها.

ولا الدست ياولداه.

عمال بينهنه زى النسوان.

دا الأبريق ساعة ما انكسرت.

جـرى لم له كام شـقـفـه من الواقـعين ع الأرض علشـان يسترها.

ولحمها مايبنش على الغرب.

سبحان الله. مش هو ده برضه الأبريق.

كان دايما طالق بزبوزه على الفخار.

هو اللى بيجرى عشان يستر عرض الزلعه.

فكره يا قله فـ يوم الشاليه اللى إنكسرت.

الزير فرق نابت. كان ندر عليه ووفاه.

ماهو كل الفخار كان يتمنى يشوف فيها اليوم ده.

ماهى كات فاجره.

وجايبه لكل الفخار اللعنه.

والا الزير، كات جايبه كرامته الأرض.

ماهو برضه كبير الفخار.

واللى يعر الشاليه يعره.

ماهو كان يقعد بالساعتين يترجاها.

لكن عمر الكلب مايعدل ديله.

واهو كله بسبب الأبريق.

هو اللى فضح سيرة الفخار وسط المواعين.

ميل راس الشاليه ببزبوزه.

وبعد ما وقع الفاس فـ الراس سابها وراح للقله.

إتجننت من أفعاله معاها.

دارت وسط المواعين على كيفها.

أصل الفخار سيره.

والفرق ما بين الزلعه وبين الشاليه كبير ولالهش حدود.

شايفه يا قله اللى انا شايفه.

الزير أهو جاى على حمالته بيعرج.

إتهد يا ولداه م الحزن عليها.

شايفه الشرخ اللى فـ بطنه.

عالجوه بالأسمنت وبالجبس لكن برضه مافيش فايده.

هيتنه يزيد حبه بحبه وينشع.

وقليل إن ماإتهد من الحزن وانكفى من ع الحماله.

أسكتى لحسن قرب.

مانجلكوش أبدا فـ وحش يا ولاد.

العزا قدام البيت بعد المغرب.

كل الفخار يتجمع بعد الدفنه.

عايزين نعمل للزلعه مقام نتبارك بيه.

ويجيله الفخار من كل الدنيا تزوره.

أهى حاجه بسيطه عشان الزلعه اللى إنكسرت غدر.

وكمان علشان نتشاور.

ونشوف لنا حل مع الخلفه الشوم اللى الحظ بلانا بيها.

الواد من يوم ماكبر حبه.

وقدر يمشى قاعد بيكسر فـ الفخار.

فخاره ورا التانيه لما البيت قرب يفض علينا.

الزلعه يشوطها برجله.

والقله اللى بيشرب منها.

بعد مايطفح يحدفها على الأرض.

من كتر دانوته ابن الكلب.

علشان يشرب من لبن الشاليه وهى تقيله عليه.

يرميها على الأرض عشان يتكب لبنها وتتكسر.

حتى انا ياللى اسمى أبو الفخار ماسلمتش من إيده.

وحدف الكوز بعزم مافيه ع الأرض اتطبق.

وضربنى بشومة شرخنى.

والشرخ اهو عمال يكبر حبه بحبه.

مش نافع وياه لادوا ولا أى طريقه هاتمنع نشعه.

قصر عمرى الله يقصف عمره.

هايتنه ورانا لحد مانخلص م البيت.

وآخرها يركبوا حنفيات.

ماهو لازم نتصرف وياه.

ونشوف له نصيبه نحافظ بيها على الأيام الباقيه.

الحكايه ٢٤

ماسمعناش للأبريق صوت من أسبوع.

ماهو مش بالساهل برضه عليه ياجماعه.

ماهو ماحضرش الغسل ولا الدفنه.

قال إيه الراجل يتغسل فـ الآخر بالأبريق الألمونيا.

اللى مقطع فيه يا عالم كنته فـ الركن لوحده ونهنهته.

أهو ع الحال ده من ساعة مارجعنا م الدفنه.

ما هو أصل الأبريق دا أصيل والعشره ماتهونش.

إلا على ولاد اللى لامؤخذه فـ دى الكلمه.

ماهو مش جايب للأبريق الكافيه الا شهامته.

بيحب الناس وبيعمل دايما خاطر للعشره.

أصل اللى مـا بينه وبين الراجل كـان مش بالسـاهل برضه.

أيام مره وأيام حلوه.

وخاطر كانوا دايما بيحافظوا عليه بين بعضيهم.

أهو مات.

ماقطعش الا بالأبريق.

ماحضرلوش غسل ولارطب بدنه.

كان دايما حاطط إيده على قلبه وخايف م اليوم ده.

من ساعة الراجل مابقت صحته ف النازل.

الأبريق الألمونيا يا عالم.

الراجل الايمه يـيجى عليـه اليوم يتغسل بالأبريق اللى مالوش أصل.

قاعد طول عمره يهنن ف الأبريق.

معشره العمر ده كله ومدلعه ع الآخر ومايتوضاش غير منه.

ويقوم يدعكه بإديه بالسرس ويملاه.

ويحط ف قلبه مزهر.

عشرين سنه بيدلع فيه ع الآخر.

وف آخر عمره بيتذل وعلى إيد أبريق الومنيا.

طيب كات تبقى دى آخر مره يطل عليه فيها قبل مايفترقوا.

الطشطيه قالت لى ان المره هيه اللى اختارت لأبريق الألمونيا.

عشان يتغسل بيه.

حتى ف آخر وقته بتحرمه من حاجه حابيها.

حتى وهو على الغسل.

ياه ع الغل ياعالم لما بيتمكن من حرمه.

لما الحرمه بتكره بتخلى الحال دايما بالمقلوب.

الراجل كان غمه انزاحت عن قلبها لسود.

ماهو ربك برضه بيمهل لكن مابيهملش.

واهى بكره ماتلقاش ولاكوز صاج.

حتى يصب على بدنها وهى بتتغسل.

مستنى اليوم ومتشوق له.

فكرك قد الأبريق يعنى.

دا ساعتها قليل إن ماطلع ف البلكونه وزغرط.

دا انا سامعه وهو بيندرها.

قاعد يحلف وبيتحالف إنها لو ماتت.

هايوزع وقت الخشبه ماتطلع شربات.

من كرهه وغله حالف يخرم بطنه ببزبوزه.

عشان يتاكل ويجنزر وماحدش يقدر يملاه تانى من بعد الراجل.

بص يادست الشوم.

الظاهر كل النسوان اتهبشت يا ولاد.

المره قاعده تصوت حبه وتزغرط حبه.

تضحك وتعيط ف نفس واحد.

تلطم وتشق هدومها وترجع تستغفر.

الحى ابقى من الميت.

مش على حال من يومها.

فكرك مره زى دى تقدر تصبر لما تربعن؟

مين قال؟

دى إن طلعت مره خميس مش طالعه عليه التانى.

وأهى بكره تلون وهاتنسى الراجل وعـيـاله وأيامـه السوده.

ومسيرها تدور على بغل جديد على شان تـتلفح بيه.

ماهى أصل الدنيا كده.

عمرها ما استنت على حال.

عوجه ومقلوبه ودايخه لحد مادوخنا معاها.

الراجل نايم على غسله.

كان نايم على غسله وهيه بتستخسر فيه يتغسل بالأبريق اللى معشره سنين.

وتهينه بأجرب أبريق فـ البيت.

ألمونيا مالهش لا أصل ولا فصل.

فيه غل اكتر من كده فـ الدنيا.

ربنا يستر على كل عبيده.

ويصبر لبريق على أيامه الباقيه.

ولغاية ما يحصل صاحبه.

الحكايه ٢٥

معقول خلاص الراجل مات.

مش قاطع فيه ياقله غير إنه ماكملش تلت خمسان.

والمره قلعت لسود.

قال إيه الحى ابقى من الميت.

طب والعشره وعمره اللى قضاه ف الشقا علشانها وعلشان خلفتها السوده.

كانوا دايما بيقولوا ان الغدر دكر.

وان الراجل من دول.

يبقى على بطنها ويتدبر ف أمرها.

فى حد مصدق ان الأبريق من يومها وهو فـ غيبوبه.

والا البراد الغلبان متقطع ع النار م الغيظ.

والدست ماهوش قادر حتى يبص فـ خلقتها.

فيه قلة أصل اكتر من كده فـ الدنيا يا عالم.

دا انا لما لقيتها بتقلع لسود حرقت دمى.

مش برضه بيقولوا عن البنى آدم من لحم ودم . جايز.

دا احنا يا فـخـار لو قله انكسرت منا، بنقـعد بالسنه نبكى عليها.

كان نفسى ياخدها الموت الأول.

فكرك كـان يحْـزن ولا يقـول أهى راحت وفـ ســتين داهيه.

معقوله احنا يا فخار من نفس طينتهم.

مش بيقولوا أصل البنى آدم من ميه وطين.

إخص عليكى احنا هانتشبه بيهم.

فيه فرق مابينا وبينهم.

هما من الطين الحى واحنا من الطين الميت.

طيب يعنى إحنا جماد برضه.

المفروض إننا لا بنشعر ولا بنحس.

لا بنحزن ولا نفرح.

هيه الدنيا اتشقلب حالها يا عالم ليه.

ماهو نفس الطين واهى نفس الميه.

والفرق مابينا ومابينهم مشاوير ملهاش معنى.

يمكن عشان العقل اللى ف راسهم؟

ماهو سبب البلوه.

دايما بيحكم عقله وقلبه بينساه.

دايما بيخليه يفترى على غيره.

طيب يبقى اللى مابيفكرش احسن.

عايش على فطرة قلبه وأحاسيسه.

يا ما كنت زمان بتمنى اتحول بنى آدم.

دلوقتى ماعدتش طايق سيرته.

ماهى كانت قلة عقل ساعتها وخيبه يا براد.

مش لسا يادويك بتقول نلغى عقولنا عشان نبقى احسن منهم.

عـــايز ترجع تانى يا براد وتفكر علشـــان تغلط نفس الغلطه.

قصدك إن البنى آدم نحس يعنى.

كده تبقى بتظلم اخونا الأبريق.

مش هو نحاس أحمر ومجنزر.

أهو على عينك من يومها.

قاعد جانب باب المقعد بيسح بقاله تلت خمسان.

أصل العشره ماتهونش.

طيب ماهى هانت حتى على مراته.

فكرك مره زى دى تصبر على حالها؟

تصبر؟

مين عارف.

عند البنى آدمين بيقولوا الحزن مكانه القلب.

يعنى حكاية لبيض واسود دى مظاهر قدام الناس.

كلها أيام وتعدى ونعرف.

ياخبر بفلوس.

وبقولها لكم ورهان على عمرى.

عمر المره دى ماهاتكمل شهرين على حالها.

وبكره تشوف.

إن ماكنتش هاتتلفح براجل تانى وقبل الراجل ما يربعن.

تفوا عليه.

وان ماحصلش هاتدور على حل شعورها.

أنا عارف صنف النسوان دى كويس.

دى ياخويا ماكتش بتهمد ولا تتهد ف ليله.

الراجل يرجع دايخ م اللف على اللقمه.

ودى تقعد تتدحلب تحته لحد ماتركب فوقه.

الراجل برضه يحن.

ماهو لحم ودم وعارف طبع مراته.

وتقولى هاتقدر تستحمل لما تعدى عليه السنويه.

يا اخى دى مره اللى فـ راسها فـ راسها.

والله مـاتفـرق عندها إن كـان عندها ست عـيـال والا اتناشر.

شايفه يا قله اللى انا شيفاه.

الراجل لسه فـ تربته مابردش.

والمره خارجه من الحمام بقميص النوم البمبى.

يا مصبتى مش قادره استحمل كل اللى بيجرى.

إدارى ياعين واعمى عن اللى انا شيفاه.

لو كانت ندراها، برضه ماتعملهاش دلوقتى.

دا الراجل كان راجل برضه على إدينا.

لو عضم فـ قفه له حزنه وزعله وبكاها عليه.

كان برضه اسمه أبو عيالها.

قال إيه كات تقعد جانبه تقول له.

اوعى تموت وتسبنى أتبهدل فـ الدنيا لوحدى.

دا انت العز والعزوه.

أصلى وناسى وجملى وسندى.

ربنا يجعل يومى ياخويا سابق يومك.

«ناجى شعيب»

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٦٢ / ٢٠٠١

I.S.B.N 977 - 01 - 7113 - 1